سمات البحث في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه في علم النفس في الجامعات السودانية من عام ١٩٨٠ – ٢٠٠٥م ، دراسة ببليومترية

إعداد

د.صلاح الدين فرح عطا الله البخيت

أستاذ مشارك/قسم التربية الخاصة/ كلية التربية/ جامعة الملك سعود

ملخص الدراسة

يتوفر كم كبير من الرسائل والأطروحات في علم النفس في الجامعات السودانية، ولم ينل هذا الكم سوى قدر قليل من التحليل والفحص والمراجعة، مما أدى لغياب الاستيعاب الشامل والواضح لمسيرته. هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى سمات الإنتاج العلمي في رسائل الماجستير والدكتوراه في علم النفس التي أجريت في الجامعات السودانية في الفترة (١٩٨٠ – ٢٠٠٥ م). تكون مجتمع الدراسة من (٥٦٧) رسالة، و(١٣٩) أطروحة، وباستخدام المنهج الببليومتري (القياسات الوراقية) تم فحص المؤشرات التالية: الدرجة الممنوحة (ماجستير/ دكتوراه)، والتوزيع الزمني للرسائل والأطروحات (السنة/ الفترة)، والجامعة المانحة للدرجة، والكلية/ المعهد/ المركز، وجنس الباحث وجنسيته، ولغة البحث ومنهجه ومكان إجرائه، والفرع أو الميدان السيكولوجي، وعينة البحث، والموضوعات التي بحثت، وتمت مناقشة النتائج وتفسيرها وقدمت عدة مقترحات وتوصيات. وخلصت الدراسة إلى عدة استنتاجات أهمها: سيادة التأثير التربوي على رسائل وأطروحات علم النفس في السودان، ووجود بعض الجوانب المهملة وجوانب القصور، ووجود عدة أوجه للاختلاف مع الدراسات السودانية السابقة في المجال.

مقدمة :

تشكل رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه أحد المصادر الرئيسة للبحث العلمي في العالم، إذ إن الكثير من البحوث والدراسات المنشورة في المجلات العلمية مستلة من تلك الرسائل والأطروحات، ويرى العبيد وفراج (٢٠٠٩، ص ٦٣٠) أن الرسائل والأطروحات الجامعية تعد من أبرز مصادر المعلومات في عالم الاتصال العلمي، وذلك لما تتمتع به من سمات رئيسة مثل التزامها المنهجي، وتوافر الابتكار فيها، ومرورها بكثير من قنوات التحكيم العلمي منذ تسجيلها وحتى إجازتها.

من البديهي أنه لا يمكن لهذه الرسائل ولا تلك الأطروحات أن تنال تلك المكانة العلمية الرفيعة دون تدريب رفيع وصارم للطلبة الذين يقومون بإجرائها، وأن يكون إعداد هؤلاء الطلبة وفق برامج دراسية متخصصة ومواكبة للحراك العلمي العالمي ومستندة عليه، وتحت إشراف أساتذة متخصصين، أضف إلى ذلك عمليات التدقيق والمتابعة والتحكيم العلمي الداخلي والخارجي؛ وكذلك من المهم ألا تعد هذه الرسائل والأطروحات مجرد تمارين بحثية وإنما أعمال بحثية متكاملة، وبعد ذلك يمكن لهذه الرسائل والأطروحات أن تسهم في حركة البحث العلمي المتميز، وأن تقدم إضافات نوعية في مجال المعرفة المتخصصة يضاف للتراث العلمي الإنساني التراكمي، الذي يتيح للباحثين الآخرين أن يستفيدوا منه وينطلقوا منه ويبنوا عليه ويضيفوا إليه.

توجد عدة أقسام لعلم النفس في الجامعات السودانية تمنح درجات الماجستير والدكتوراه في علم النفس، حيث إن أول درجة ماجستير منحت في عام ١٩٨٠ م، بينما منحت أول درجة دكتوراه في عام ١٩٨٩ م (عطا الله والشيخ، ٢٠٠٣، ٢٠٠٦)، ومنذ ذلك الوقت تزايد عدد رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه بصورة ملحوظة، مما أدى لتراكم كم معرفي كبير، ومن الطبيعي بل ومن الضروري خضوع هذا الكم المعرفي إلى عمليات مسح وفحص وتحليل ومراجعة بصورة مستمرة بهدف التعرف على سماته وخصائصه، وتحديد جوانب القوة وجوانب

القصـور فيه، ترشيداً لهذه الجهـود العلمية وتصحيحاً لمساراتهـا، إذ إن عملية مسـح وتحليل التراث البحثـي ونشره في مجال علم النفس يعـد أحد الإسهامات الأولى في تنشيط حركة البحث العلمي وتقدمه وتنمية البصيرة وسعة الأفق لدى الباحثـين بعثاً لبحـث علمي أرقى وإجـراءات بحثية أفضل. ولعـل ذلك يتفق مع التوجهـات العالمية في علم النفس إذ أن هـذه النوعية من الدراسات تحتل مكانة كبيرة في الأدبيات السيكولوجية المعاصرة. انظر دراسات: (Brouwers , Van , Breugelmans & Van, 2004; Ebihara, 1993; Holguin & Cadaveira, 2002; Morrison & Wilcox, 2008; Sushama, 1995).

وجـدت رسائـل الماجستير وأطروحـات الدكتـوراه في علم النفـس بالسودان اهتمامـاً غـير قليـل من الباحثـين فيمـا يختص بمسـح وتوثيق وقياس وتحليل وفحص وتقـويم هذا الإنتـاج العلمي، ففي مجـال التوثيق الببليوغـرافي نشرت دراسات (عطا الله والشيـخ، ٢٠٠٣، ٢٠٠٦ب، ٢٠٠٧أ، ٢٠٠٧ب)، وفيما يختص بالتحليـل الببليومـتري نشـرت عدة دراسات هـي: (عطـا الله والشيخ، ٢٠٠٣، ٢٠٠٦أ؛ الخليفـة وحسين، ٢٠٠٧)، وفي مجال قياس مدى توطين علم النفس في السـودان من خلال هذه الرسائل والأطروحات أجريت دراسات (حسين، ٢٠٠٥؛ بابكـر، ٢٠٠٩)، بينمـا نشرت دراسة واحدة تناولت مسـح الأساليب الإحصائية المستخدمـة في هـذا الإنتاج هي دراسـة (عطا الله والشيـخ، ٢٠٠٩)، كما توجد دراسـات أخرى اهتمت ببحوث علم النفس والباحثين النفسيين بصفة عامة مثل دراسات (أحمد، ٢٠٠٧؛ كردمان، ٢٠٠٣).

رغـم تعدد هذه الدراسات وتنوعها فإن المجـال لا يزال بكراً ويحتاج إلى عدة دراسات حتى يكتمل الفهم الدقيق لهذا الإنتاج العلمي، وحتى تتضح معالم صورته بشكل جلي، وتتبين جوانبه وخباياه، لذا تأتي الدراسة الببليومترية الحالية لتكمل جهود تلك الدراسات السابقة بشمولها لكل الإنتاج العلمي في علم النفس الصادر من الجامعات السودانية في الفترة المحددة، إذ يتسع النطاق الزمني الذي تغطيه، وحجـم البحوث التي تحلله، وعدد الجامعـات الذي تتناوله، كما تتناول متغيرات لم تحظ بالدراسة في البحوث السابقة، وبذلك تحاول الإسهام من خلال التحليل

الببليومتري في مهمة مراجعة وفحص رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه في علم النفس بالجامعات السودانية.

مشكلة الدراسة

من العرض السابق تتضح مدى الحاجة المستمرة لمواصلة مسيرة مسح وتوثيق وقياس وتحليل وفحص وتقويم الرسائل والأطروحات الجامعية في علم النفس بالسودان من مختلف الجوانب، و تهدف هذه الدراسة إلى الإسهام في هذا المجال من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

"ما سمات الإنتاج العلمي لرسائل الماجستير والدكتوراه في علم النفس التي أجريت في الجامعات السودانية في عقدين ونصف أي في الفترة (١٩٨٠ – ٢٠٠٥ م) ".

وتتم الإجابة عن هذا السؤال من خلال تحليل العناصر والمؤشرات التالية:

١. الدرجة الممنوحة (ماجستير/ دكتوراه).
٢. التوزيع الزمني للرسائل والأطروحات (السنة/ الفترة).
٣. الجامعة المانحة للدرجة.
٤. الكلية/ المعهد/ المركز.
٥. جنس الباحث.
٦. جنسية الباحث.
٧. لغة البحث.
٨. منهج البحث.
٩. الفرع أو الميدان السيكولوجي.
١٠. عينة البحث.
١١. مكان إجراء البحث.
١٢. الموضوعات التي بحثت.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى وصف سمات الإنتاج العلمي في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه في الجامعات السودانية في الفترة (١٩٨٠ – ٢٠٠٥ م) من حيث الدرجة الممنوحة (ماجستير/ دكتوراه)، والتوزيع الزمني للرسائل والأطروحات (السنة/ الفترة)، والجامعة المانحة للدرجة، والكلية/ المعهد/ المركز، وجنس الباحث وجنسيته، ولغة البحث ومنهجه ومكان إجرائه، والفرع أو الميدان السيكولوجي، وعينة البحث، والموضوعات التي بحثت.

أهمية الدراسة

١. تلقي هذه الدراسة الضوء على واقع الإنتاج العلمي في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه في الجامعات السودانية في الفترة (١٩٨٠ – ٢٠٠٥ م)، وذلك قد يسهم في التعريف بسمات هذا الإنتاج وخصائصه، حيث يعطي صورة مكبرة نوعاً ما بخلاف ما سبق من دراسات سودانية، مما يشكل خطوة أساسية في تطوير مسيرته.

٢. تعد هذه الدراسة الأشمل من نوعها في هذا المجال في السودان بتناولها لهذا الموضوع في واحد من أهم الأوعية المعرفية، من حيث تناول متغيرات جديدة، وحصر الإنتاج العلمي منذ بدايته وحتى عام ٢٠٠٥ م.

٣. تسهم هذه الدراسة في تطوير مسيرة الرسائل والأطروحات الجامعية في علم النفس من خلال توضيح أوجه القوة والقصور فيها، وكذلك من خلال توضيح الفروع والموضوعات التي تكرر بحثها، والمجالات التي تحتاج إلى مزيد من البحث، مما يساعد في رسم خريطة للدراسات والبحوث المستقبلية في علم النفس، كما أنها تسهم في تشكيل جانب من جوانب المشروع الحضاري السوداني فيما يختص بهذا الفرع من فروع العلم.

٤. كما تبرز أهمية الدراسة في الحاجة المستمرة لتحليل وتقويم البحوث النفسية في السودان حيث إن ذلك يعد نوعاً من التفكر يسهم في تطور البحث والتعليم السيكولوجي في السودان.

٥. تسهم هذه الدراسة مع غيرها من الدراسات السودانية السابقة في تطوير رؤية جديدة واعية لمسيرة البحث العلمي في علم النفس.

٦. كما تأتي أهمية الدراسة من كونها تسهم في توثيق تاريخ تطور حركة البحث النفسي في السودان من خلال وعاء من أهم أوعيته وهو رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه.

مصطلحات الدراسة

سمات البحث

يقصد بسمات البحث في هذه الدراسة مواصفات وخصائص هذه الرسائل والأطروحات وخصائص القائمين عليها من حيث: النوع، والتوزيع الزمني، والجامعة المانحة للدرجة، والكلية/ المعهد/ المركز، وجنس الباحث وجنسيته، ولغة البحث ومنهجه ومكان إجرائه، والفرع أو الميدان السيكولوجي، وعينة البحث، والموضوعات التي بحثت.

رسائل الماجستير

يقصد برسائل الماجستير في هذا البحث "تلك البحوث المتعلقة بعلم النفس التي يجريها طلاب الدراسات العليا في إحدى الكليات السودانية في نهاية دراستهم لبرنامج الماجستير، والتي أجيزت من قبل مجالس الأساتذة في الجامعات السودانية بغرض الحصول على درجة الماجستير.

أطروحات الدكتوراه

الأطروحة دراسة علمية متخصصة تأتي استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه وتتناول مشكلة في مجال تخصص علمي معين للوصول إلى نتائج تسهم في علاج المشكلة وتشكل إضافة جديدة للمعرفة (الحلاق، ٢٠٠٨؛ الشريفي، ٢٠٠٩)، وعرفتها بابكر (٢٠٠٩) بأنها البحوث التي أجيزت من قبل مجالس الأساتذة في الجامعات السودانية بغرض الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة أو الآداب في علم النفس.

الدراسة الببليومترية

يقصد بها تلك الدراسة التي تستخدم المعالجة الكمية لخواص المادة المكتوبة والسلوك المرتبط بها بهدف تقصي خصائص وسمات واتجاهات الأدبيات المنشورة في مجال معرفي معين (الخطيب، ١٩٩٠؛ عطاري، ٢٠٠٤أ؛ المالكي، ١٩٩٧)، وعرفها خليفة (١٩٩٨) بأنها دراسة الاتجاهات العددية والنوعية للإنتاج الفكري، بينما يعرفها حجازي (٢٠١٠) بأنها استخدام الطرق الإحصائية و الأساليب الرياضية في تحليل البيانات المتعلقة بالكتب، والوثائق، والدوريات ومقالاتها، والمؤلفين، والناشرين، وغيرهم من عناصر نظام الاتصال الوثائقي، لإلقاء الضوء على خصائص عمليات تداول المعلومات وتتبع مسارات تطور المجالات العلمية. وهو يشابه منهج التحليل النوعي للوثائق في الدراسات الاجتماعية والإنسانية (شوابكة، ٢٠١٠).

الدراسة الببليوجرافية

هي تلك الدراسة التي تهتم بالتأريخ لمصادر المعلومات ودراسة ملامحها (الشكلية والنصية)، إضافة إلى ضبط وحصر ووصف الإنتاج الفكري (حجازي، ٢٠١٠).

حدود الدراسة

١. تقتصر هذه الدراسة على تحليل الإنتاج العلمي في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه في جميع الجامعات بالسودان في الفترة من (١٩٨٠ – ٢٠٠٥م) دون غيره من الإنتاج العلمي المتوفر في الساحة العلمية السودانية، مثل البحوث وأوراق العمل المقدمة في المؤتمرات والندوات العلمية، والبحوث المنشورة في المجلات العلمية.
٢. ورغم أن هناك العديد من الجوانب التي يمكن تحليلها كمياً وكيفياً حول هذا الإنتاج العلمي فإن الدراسة الحالية اقتصرت على بعض المؤشرات البنائية وهي: الدرجة الممنوحة (ماجستير/ دكتوراه)، والتوزيع الزمني للرسائل والأطروحات (السنة/ الفترة)، والجامعة المانحة للدرجة، والكلية/ المعهد/

المركـز، وجنـس الباحث وجنسيتـه، ولغة البحـث ومنهجه ومـكان إجرائه، والفرع أو الميدان السيكولوجي، وعينة البحث، والموضوعات التي بحثت.

أدبيات الدراسة

أولاً: المدخل النظري للدراسة

هنـاك عدة مداخـل نظرية يرتكز عليهـا الباحث ويسترشـد بها في معالجته لموضـوع البحث الحالي وهـذه المداخل هي بالترتيب حسـب أهميتها في الدراسة الحالية:

١. مدخل التقـويم: ويهدف لتقويم البحـث النفسي والتربـوي (البيلي، ١٩٩٣؛ جـرادات، ٢٠٠٢؛ السادة والمطوع، ١٩٩٤؛ عبد الحليم وعبد الرحيم، ١٩٧٨؛ عطـا الله والشيـخ، ٢٠٠٣، ٢٠٠٦؛ عطيفـة، ١٩٩٦؛ عـلام، ١٩٨٤؛ عمـار، ١٩٩٦) إذ إن نقـد البحوث العلمية يدل على بداية نضج أكثر في هذا الميدان من خلال مسح وتحليل نقاط الضعف في مجموع الدراسات، ويؤكد ذلك رائد هذا المدخل فان دالين (١٩٧٧ ص ٤) قائلاً: إنه في السنوات الأولى من حركة البحث العلمي في التربية وعلم النفس قد أجري عدد ضخم من البحوث، كان كثيراً منها محلياً، أو مكرراً، أو متميزاً، أو جزئياً، أو يشوبه بعض القصور في التصميـم أو المنهج، ونتيجة لهذا كله لم يضـف إلا قليلاً إلى كمية المعلومات العلميـة المنظمة، ثم ظهر اتجاه ناقـد لهذه الدراسات وللفائدة المستمدة من نتائجهـا، فبدأوا يبحثون عـن أوجه النقص والأخطـاء الفنية في الدراسات السابقـة، وابتكروا أساليب بحث جديدة على درجة من سعة الأفق، وصمموا أدوات بحث أكبر ثباتاً.

٢. مدخـل تطويـر التعليـم السيكولوجـي، وهـو مدخـل معاصـر تتنامـى الحاجـة إليـه في الـدول الناميـة لتطويـر وترقيـة دراسـة العلـوم النفسية في المرحلـة الجامعيـة الأولى ومـا يليهـا مـن مراحـل الدراسـات العليـا، وصـولاً لترقيـة الأساليب الأخرى لتعليـم علم النفس مثـل التعليم المستمر، والتعلـم الذاتـي، والتعلـم عـن بعـد، ويستهـدي هـذا المدخـل بالإرشادات

والأدبيات التي يقدمها القسم الثاني في الجمعية الأمريكية لعلم النفس "Society for the Teaching of Psychology".

٣. مدخل الإنتاجية العلمية (حسن، ٢٠٠٤أ، ٢٠٠٤ب؛ عبد العزيز، ١٩٩٤؛ الشايع، ٢٠٠٦؛ عطا الله، ٢٠٠٨؛ غنيم، ١٩٩٧، ١٩٩٨)؛ يعني مفهوم الإنتاجية في الأوساط الأكاديمية حجم الإنتاج الفكري الذي نشر لأعضاء هيئة التدريس طوال السنوات السابقة بصورة تعكس الخصائص التراكمية المميزة للنشاط العلمي، وتمثل الإنتاجية العلمية المعيار الأساسي والمحك الرئيس الأكثر استخداماً لتقييم المؤسسات الأكاديمية عامة، وتقييم الأداء الأكاديمي لعضو هيئة التدريس. وتقدم الدراسات عن الإنتاج الفكري في تخصص ما تحليلاً للكيفية التي تراكم بها رصيد هذا الإنتاج الفكري عن طريق الإجابة على سؤال ذي ثلاثة أبعاد: من نشر؟، وماذا نشر؟، وأين نشر؟.

٤. مدخل توطين العلوم النفسية (الخليفة، ٢٠٠٠أ، ٢٠٠٠ب، ٢٠٠٣)؛ ويعرف بأنه أسلوب يقوم علي تأكيد الحاجة إلى تطوير أطر نظرية ومنهجيات متأصلة في الثقافة المدروسة، فضلاً عن الاعتماد علي الأطر والمفاهيم الفكرية المستوردة، ويهتم بصفة رئيسية بمدى انطلاق البحث من الثقافة المحلية للمجتمع المدروس، وله ثلاثة أنماط: التوطين الخارجي، والتوطين الداخلي، والتوطين المبدع؛ كما أن العنصر الأول في تعريف التوطين ما هو مدى انبثاق البحث أو الدراسة من الثقافة المحلية المدروسة؟

٥. مدخل علم اجتماع المعرفة (جبران وعطاري، ٢٠٠٦)؛ وهذا المدخل يدرس كيفية ظهور التخصصات العلمية وتطورها، وكيفية نموها إلى أن تصبح فروع علمية قائمة بذاتها.

٦. مدخل بنية الثورات العلمية (جبران وعطاري، ٢٠٠٦، ؛ عطاري، ٢٠٠٤ أ، ٢٠٠٤ب، ١٩٩٨؛ عطاري وجبران، ٢٠٠٦)، ويرجع هذا المدخل إلى نظرية بنية الثورات العلمية لصاحبها كوهن فهي تتناول تطور العلم، وتصنيفه إلى علم ثوري، وعلم عادي. والمدخلان الأخيران من الممكن أن يسهما في دراسة تخصص الموهبة والتفوق ويوضحان نشوءهما وتطورهما في الوطن العربي.

ثانياً: الدراسات السابقة

تعددت وتنوعت الدراسات التي اهتمت بتحليل واقع الإنتاج العلمي في علم النفس في مختلف الأوعية، وسيقوم الباحث بعرض هذه الدراسات والإشارة إليها على المستوى العالمي، والإقليمي العربي، والمحلي في السودان.

١ / الدراسات العالمية

أجريت دراسات عالمية متنوعة وعديدة لدراسة وفحص الإنتاج العلمي في علم النفس، وقسمها الباحث إلى عشرة أنواع من الدراسات هي:

١. الدراسات التي اهتمت بتحليل بحوث علم النفس في قواعد البيانات العالمية ووصف بنيات أدبيات علم النفس وخصائصه، مثل دراسة Sushama (١٩٩٥) التي درست الأدبيات الأفريقية في علم النفس حيث قام بتحليل (٢٢٩٧) مادة مختزنة لدى قاعدة مستخلصات علم النفس (Psychological Abstracts)، خلال ٦٠ عاماً، حيث توصل إلى تحديد الخصائص التالية: الخصائص الإحصائية للأدبيات المنشورة، إنتاجية المؤلفين وأنماطها، والتوزيع اللغوي، والتوزيع الببليوغرافي النوعي، التوزيع الجغرافي للأدبيات.

٢. الدراسات التي اهتمت بتحليل المجلات السيكولوجية، وبالاتجاهات البحثية، أو موضوعات وقضايا محددة في المجلات السيكولوجية مثل دراسات (Brouwers , Van , Breugelmans & Van, 2004; Harita, 1990; Jennings, Ehrardt, Poling, 2008; Quinones-Vidal, Lopez-Garcia, Penaranda-Ortega, & Tortosa-Gil, 2004; Raan, Visser, Leeuwen, Wijk, 2003; Reis & Stiller, 1992; Robins, Craik, & Gosling, 1999; Rodriguez, Bravo & Moreno, 1999; Smith, Harb, Lonner & Van, 2001; West, Newsom & Fenaughty,).

٣. الدراسات التي تناولت قياس مدى توطين علم النفس مثل دراسات (Adair, Puhan & Vohra, 1993; A Adair & Vohra, 2003; Olsson, 1999; Zebian, Alamuddin, Maalouf, & Chatila, 2007).

٤. الدراسات التي اهتمت بالإنتاجية في علم النفس سواء لطلاب الدراسات العليا أو أعضاء هيئات التدريس مثل دراسة (Calderon, Subotnik

Parker, 1986;) ودراسة ,(, Knotek, Rayhack, Gorgia, 2007 Royalty & Magoon, 1985)، ودراسة (Morrison & Wilcox, 2008)، أو الفروق في الإنتاجية العلمية في النشر السكولوجي بين الباحثين الذكور والإناث (Goel, 2002; Over, 1990).

٥. دراسات تقويم برامج الدراسات العليا في علم النفس، مثل دراسة (Fogg, 2005).

٦. الدراسات الببليومترية والاتصال العلمي في علم النفس، مثل دراسة (Pertiz & Sor, 1990; Rowlands, 1999; Thomas, 1993).

٧. الدراسات التحليلية والببليومترية لفروع وميادين علم النفس (Holguin & Cadaveira, 2002; Le Mark, Senkovska & Petard, 1991;Lena, 1997; Meertens, Nederhof & Wilke, 1992; Sanches-Hernandez, Pedraja, Quinones-Vidal & Martinez-Sanchez, 1996).

٨. دراسة الاستشهادات المرجعية في علم النفس (Darieh, 2001; Krampen, 2008; Schaffer, 2004).

٩. تحليل معامل التأثير والمؤشرات الببليومترية في علم النفس (Garca, Gonzlez-Snchez, Rodrgues-Prez s, 2005).

١٠. الدراسات التتبعية لنمو التخصصات وقياس تطور البحث السيكولوجي (Ebihara, 1993).

ويلاحظ أن هذه الدراسات تمثل حجر الزاوية في فحص وقياس تقدم العلوم النفسية وبيان أوجه القوة والضعف فيها، والمؤثرات المختلفة عليها، ولذا أوليت عناية كبيرة من الباحثين منذ عقد التسعينيات وحتى اليوم، كذلك نلاحظ أن هذه النوعية من الدراسات يقوم بها الباحثون النفسيون، والباحثين في مجال علم المكتبات والمعلومات، ولذا توزع نشرها في المجلات السيكولوجية، ومجلات المعلومات والمكتبات.

٢ / الدراسات العربية

وجد تحليل وتقـويم الإنتاج العلمي في علم النفس اهتماماً كبيراً من الباحثين العـرب وتناولوه من عدة زوايا وفي أوعيـة متنوعة، فمثلاً اهتم بعضهم بالنماذج الإحصائيـة في الدراسات النفسية المنشـورة في المجلات والدوريات وإشكالياتها وأخطائهـا مثـل دراسة الصيـاد (١٩٨٥)، أو المشكلات النظريـة والمنهجية فيه مثـل دراسة فرج (١٩٩١)، والدراسـات الببليومترية للدوريات التربوية النفسية (ميرغني، ٢٠٠٣)، أو تحليل الاستشهادات المرجعية للرسائل (شوابكة، ٢٠١٠)، وهناك من تناول الإنتاج العلمي لمراكز البحث العلمي تحليلاً وتقويماً مثل دراسة (الرشيـد، ١٩٨٨؛ العرينـي، ٢٠١٠)، وهنـاك دراسـات اهتمـت بتوثيق وتحليل البحـوث والدراسـات في علم النفـس مثل دراسة أبـو حطب، والشرقـاوي، وأبو عوف، والمفتي، و إبراهيم، والشخيبي (١٩٨٩)، ودراسة خضر (١٩٩٩)، وبعض البحـوث اهتمت بتقويم جميع الدراسات المنشورة في إحدى الدوريات خلال فترة زمنية محددة مثل دراسة العتيبي (١٩٩٣)، وهناك دراسات اهتمت بتحليل كتب علـم النفس مثل دراستي صديق و نصر (١٩٩٥)، والخليفة (٢٠٠١)، ودراسات اهتمـت بتقصي نشـاط علماء النفـس العـرب في الدوريات العالميـة (الخليفة، ٢٠٠٦)، ودراسـات اهتمـت بكشف نشاط علمـاء النفس في السـودان (الخليفة و أحمـد، ٢٠١٠). وسيقـوم الباحـث هنا بعرض أكثر تفصيـلاً للدراسات التي تناولـت رسائـل علم النفـس، وتنقسم هـذه بدورها إلى نوعين همـا: الدراسات الببليوغرافية، والدراسات الببليومترية والتحليلية.

(أ) الدراسات الببليوغرافية لرسائل علم النفس

دراسـة الحارثـي (١٩٩٢) وكانت بعنوان "رسائـل الماجستير في علم النفس، الجزء الأول ١٣٩٩هـ- ١٤١٠هـ" وتم فيها عرض رسائل الماجستير التي أجيزت في قسم علم النفس بجامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية في خلال الفترة ما بـين (١٩٧٩- ١٩٩٠) وقد تبين أنه جرت مناقشة (٦٦) رسالة ماجستير في هذا القسـم، وتضمن عرض هذه الرسائل عدة عناصر هـي : عنوان الدراسة، وسنة الاعتمـاد، واسم الباحث، والمشرف، ومشكلة الدراسة، أهداف الدراسة وفروض

الدراسة، أدوات الدراسة، الأساليب الإحصائية المستخدمة، والنتائج. وانحصرت مجالات هذه الرسائل في (١٥) مجالاً هي بالترتيب : السلوك الاجتماعي للأطفال، الاتجاهات والتنشئة الاجتماعية، المخدرات، جنوح الأحداث، السلوك الانحرافي (الإجرامي)، الشخصية، مشكلات الطفولة والمراهقة، الشيخوخة، المعوقين، التحصيل الدراسي، التعليم، الإبداع والابتكار، الميول المهنية والتوجيه المهني، علم النفس الإكلينيكي والإرشاد النفسي، الإحصاء والمقاييس.

دراسة آل حسين (١٩٩٤) وكانت بعنوان "دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية" وهدفت لوضع دليل ببليوغرافي جامع للرسائل الجامعية الممنوحة من جامعات المملكة العربية السعودية، بالإضافة لذلك قامت بتحليل هذه الرسائل من عدة جوانب. وتوصلت الدراسة إلى الرسائل التي أجيزت في علم النفس حتى عام ١٩٩٤م كانت كما يلي: في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (رسالة ماجستير واحدة)، جامعة أم القرى بكلية التربية قسم علم النفس (٨٧ رسالة)، جامعة الإمام محمد بن سعود في كلية العلوم الاجتماعية (٥ دكتوراه، ٤ ماجستير)، وجامعة الملك سعود (٧٠ ماجستير)، وجامعة الملك عبد العزيز (٢٧ ماجستير)، الرئاسة العامة لتعليم البنات بكلية التربية للبنات بجدة (٥ دكتوراه، ٧ ماجستير)، وكلية التربية للبنات بالرياض (٤ دكتوراه، و ٣ ماجستير)، وكلية التربية للبنات بمكة المكرمة (دكتوراه واحدة)، والمعهد العالي للعلوم الأمنية (المركز العربي للعلوم الأمنية والتدريب) بقسم العلوم الاجتماعية (٤ ماجستير). أما الموضوعات التي درست فكانت بالترتيب التالي : التوجيه التربوي، وجنوح الأحداث، والشخصية، والاختبارات والقياسات التعليمية، والصحة النفسية والإرشاد النفسي، والذكاء، والابتكار، واضطرابات الشخصية، والأطفال المعوقون، والحرب النفسية، والتأخر الدراسي، والتكيف النفسي، والموهبة والتفوق العقلي، والتوجيه المهني، ونمو الأطفال، والشيخوخة. أما عن فروع ومجالات علم النفس التي تم تناولها فكانت بالترتيب التالي : علم النفس التربوي، علم النفس الاجتماعي، علم نفس الطفل، علم النفس الجنائي، الفئات الخاصة، علم النفس العسكري، علم النفس التجريبي، طرق تدريس علم

النفس. وكانت نسبة النساء في الماجستير (٢٢٪) ونسبة الرجال في الماجستير (٧٨٪)، أما في الدكتوراه فكانت نسبة النساء (١٩٪) والرجال (٨١٪).

دراسة القلا (١٩٩٧) وكانت بعنوان "تقنيات التعليم والتقويم والبحث العلمي والتربوي في كلية التربية (١٩٦٤- ١٩٩٦) وقد تناولت واقع البحث العلمي التربوي في كلية التربية في جامعة دمشق، وتوصلت إلى أنه في هذه الفترة أنجزت (١٣٠) بحثاً في مستوى الماجستير وحوالي (٣٠) بحثاً في مستوى الدكتوراه في التربية وعلم النفس، وأول درجة ماجستير منحت في عام (١٩٦٥)، وأول دكتوراه في عام (١٩٨٠)، كما لاحظ غلبة البحوث التربوية على علم النفس إذ إن ثلثي بحوث الدكتوراه كانت في التربية، وتزيد هذه النسبة في رسائل الماجستير، وقد اهتمت البحوث النفسية بتوفير أدوات قياس موضوعية مقننة وتحسين أنظمة الامتحانات، ودراسة الاتجاهات، ومشكلات العمل.

دراسة كنعان (٢٠٠٠) وكانت بعنوان "البحث العلمي في كليات التربية بالجامعات العربية ووسائل تطوره" وأورد في دراسته بعض الإحصائيات المهمة عن كلية التربية بجامعة دمشق منها: أن بها (٦٢) عضواً في هيئة التدريس (٢٣٪) منهم في الصحة النفسية والتربية التجريبية، و(١٩٪) في علم النفس، إلا أن الأعضاء في المناهج وأصول التربية يبلغون (٤٢٪)، وأن عدد رسائل الماجستير التي منحتها على امتداد (٣٤) عاماً (١٩٦٥- ١٩٩٩) قد بلغت (١٦٨) رسالة موزعة على اختصاصي التربية وعلم النفس، حيث هناك (١٣٧) رسالة بنسبة (٨٢٪) للتربية، مقابل (٣١) رسالة بنسبة (١٨٪) لعلم النفس. كما تبين أن عدد رسائل الدكتوراه التي منحتها كلية التربية على امتداد (١٩) سنة خلال الفترة (١٩٨٠- ١٩٩٩) قد بلغت (٤٦) رسالة منها (٣٢) رسالة للتربية بنسبة (٧٠٪) و(١٤) رسالة لعلم النفس بنسبة (٣٠٪).

(ب) الدراسات الببليومترية والتحليلية لرسائل علم النفس

دراسة الحارثي (١٩٩٠) وكانت بعنوان "إشكاليات تحديد وتقييم مشكلة البحث في الدراسات النفسية والتربوية"، قام بتحليل عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه واستطاع أن يتوصل إلى تحديد (٧) من نماذج الإشكاليات التي

يتعرض لها الباحثون في تحديد واختيار مشكلة البحث وصياغتها والتعبير عنها وهي (المشكلات العلمية ليست أسئلة أخلاقية أو معنوية، تحديد فروع مشكلات صغيرة، عمومية وخصوصية المشكلات والفرضيات، الاختلافات بين المشكلات والفرضيات، عدم وضوح فكرة البحث في ذهن الباحث، الخلط بين مشكلة البحث وهدفه ودواعيه، ضعف الصلة بين المشكلة والأحداث والظواهر التي تتخذ موضوعا للبحث)، كما توصل الباحث إلى اقتراح جملة محكات نظرية على ثلاثة مستويات، تحديد مشكلة البحث، صياغة المشكلة، وتقويم المشكلة.

دراسة عبد الله، وبحري، والخميري، والشيخ (١٩٩٣) وكانت بعنوان "التوجه العام لأطروحات الدراسات العليا في التربية وعلم النفس ومدى ارتباطها بواقع دولة الإمارات العربية المتحدة" وحللت الدراسة أطروحات علم النفس والتربية التي أجريت على مجتمع الإمارات العربية المتحدة، وحللت (٢٠) أطروحة من بينها (١٣) دكتوراه و (٧) ماجستير أعدت في الفترة (١٩٨٤ - ١٩٩٢) وأجريت في جامعات عربية وأجنبية. كشفت النتائج أن غالبية الرسائل اهتمت بالتربية، وأقلها كان في علم النفس. كانت محاور هذه الأطروحات هي: المناهج (٧،٥٪)، والنظام (١٤،٨٪)، والطالب (٤٤،٤٪)، و المدرس (١٨،٥٪)، و الإدارة (١٤،٨٪)، والتقويم (٠٪). أما الموضوعات النفسية التي تم تناولها هي: القيم، القلق، مفهوم الذات، والتحصيل، و الذكاء، و المستوى الاقتصادي والاجتماعي، والنمو الحركي الجسمي و اللغوي، والتسرب، والتوافق الدراسي، والإحباط، و التعلم، و الاتجاهات نحو التعليم المهني، وحاجات المراهق، والرضا الوظيفي. وكانت المراحل التعليمية التي غطتها هذه الأطروحات هي: (٨) ابتدائي، (٧) إعدادي، (١٠) ثانوي، (٦) جامعي، (٣) تعليم كبار. أما من حيث المناطق الجغرافية التي أجريت فيها تلك الدراسة هي: أبو ظبي (١٠،٧٪)، و العين (١٦٪)، و دبي (٢١،٥٪)، والشارقة (١٢،٥٪)، وعجمان (١٠،٧٪)، و أم القيوين (٥،٤٪)، ورأس الخيمة (١٠،٧٪)، والشرقية (١٢،٥٪)، الغربية (٠٪). كما كشفت الدراسة أنه أعدت سبع أدوات وقننت بشكل مناسب مما يمكن من استخدامها مستقبلاً، وأن غالبية هذه الدراسات لا تقدم علاج أو تكشف عن المشكلات وتبين موضع الخلل وحجم المشكلة.

دراسة إبراهيم و محمد (١٩٩٣) وكانت بعنوان " دراسة مسحية تقويمية لرسائل تعليم الكبار في كلية التربية- جامعة عين شمس"، حيث كان من بين ما تناوله اهتمام الأقسام النفسية بتعليم الكبار، حيث كشفت دراسته أن قسم علم النفس التربوي منح (١٢٨) رسالة منها (١٨) رسالة في تعليم الكبار وذلك بنسبة (١٤٪)، ومنها (١٠) رسائل ماجستير، و(٨) رسائل دكتوراه وذلك بنسبة (٥٥،٦٪) و (٤٤،٤٪) على التوالي، واحتل مجال خصائص الكبار اهتماماً واضحاً حيث بلغت عدد الرسائل الممنوحة فيه (١١) رسالة تمثل نسبة (٦١،١٪) من إجمالي الرسائل، كما نالت موضوعات أخرى اهتمام محدود مثل: مواصلة التعليم العالي، وإعداد القيادات، وهناك مجالات أخرى لم تجر فيها أي دراسة مثل: محو الأمية، والثقافة الحرة، ومواصلة التعليم العام. أما قسم الصحة النفسية فقد منح (١٣١) رسالة منها (٢١) رسالة في تعليم الكبار وذلك بنسبة (١٦٪)، ومنها (١٣) رسائل ماجستير، و(٨) رسائل دكتوراه وذلك بنسبة (٦١،٩٪) و (٣٨،١٪) على التوالي، وحظي مجال خصائص الكبار باهتمام كبير حيث بلغت عدد الرسائل الممنوحة فيه (١٦) رسالة تمثل نسبة (٧٦،٢٪) من إجمالي الرسائل، كما نالت موضوعات أخرى اهتمام محدود مثل: مواصلة التعليم العالي، وإعداد القيادات، وهناك مجالات أخرى لم تجر فيها أي دراسة مثل: محو الأمية، والثقافة الحرة، ومواصلة التعليم العام. ومن هذه النتائج خلص إلى أن الأقسام النفسية اهتمت بالخصائص النفسية في تعليم الكبار.

دراسة زكري و محمود (١٩٩٤) وكانت بعنوان "دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه في المجالات النفسية بكليات التربية بالجامعات المصرية في الفترة ١٩٨٦ – ١٩٩٠". وتوصل إلى أن توزيع الرسائل كما يلي: الزقازيق (٢٤٪)، عين شمس (١٤٪)، الأزهر (١٣٪)، حلوان (١٠٪)، المنصورة (١٠٪)، طنطا (١٠٪)، الإسكندرية (٤٪)، المنوفية (٥٪)، أسيوط (٨٪)، السويس (٢٪). أما من حيث فروع علم النفس التي تم تناولها فهي كما يلي: علم النفس التربوي (٦٢) دراسة، علم النفس الاجتماعي (٣٢)، الصحة النفسية (٣١) دراسة، دراسة الشخصية (٢٠) دراسة، الفئات الخاصة (١٢) دراسة، دراسات،

التوجيه والإرشاد النفسي والعلاجي (١١) دراسة، الانحرافات السلوكية (٧)، القياس والتقويم (٦) دراسات، وعلم النفس النمو (٤) دراسات.

دراسة عودة والخطيب (١٩٩٤) وكانت بعنوان "التحليل الإحصائي في البحوث النفسية والتربوية دراسة وصفية – تحليلية". وانحصر مجتمع الدراسة في بحوث طلبة الماجستير في جامعتي اليرموك والأردنية، وبحوث أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، وبلغت رسائل الماجستير التي تم الرجوع إليها (٣٠٢) في الفترة ما بين (١٩٧١- ١٩٩٢)، أما بحوث أعضاء هيئة التدريس فبلغت (١٠٥) بحوث في الفترة ما بين (١٩٨٤- ١٩٩٠)، وكانت رسائل الماجستير في علم النفس التربوي والنمو وعلم النفس الاجتماعي (٢٨) رسالة وكانت بحوث الأساتذة في هذه المجالات (٩)، وفي الإرشاد والتوجيه النفسي كانت هناك (٤٣) رسالة ماجستير و(٦) بحوث، أما القياس والتقويم فكانت هناك (٢٤) رسالة و(٥) بحوث. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : بلغت البحوث التي استخدمت التحليل الإحصائي (٢٥٩) رسالة ماجستير بنسبة (٩٦٪)، وفي البحوث المهنية (٧٤) بحثاً استخدم التحليل الإحصائي بنسبة (٧٣٪). وكان ترتيب استخدام الأساليب الإحصائية في رسائل الماجستير من الأكثر استخداماً إلى الأقل كما يلي : اختبار (ت)، مقاييس النزعة والتشتت والنسبة، تحليل التباين الثنائي، المقارنات المتعددة، تحليل التباين الآحادي، تحليل التباين الثلاثي، ولم يتم استخدام تحليل التباين الرباعي والمتعدد، والتحليل التمييزي .

دراسة عبد العزيز (١٩٩٤) وكانت بعنوان "الإنتاج الفكري المصري في علم النفس: دراسة ببليومترية"، وهدفت لتحليل جميع أوعية علم النفس في مصر من كتب ودوريات وأطروحات ونشرات وغيرها، وفيما يختص بالرسائل توصلت إلى ما يلي: بلغ عدد الرسائل في الفترة (١٩٠٠-١٩٩٠) ١٥٥٢ أطروحة موزعة على اثنتي عشرة جامعة مع تفاوت ملحوظ في إنتاجية كل جامعة، حيث تتركز الغالبية العظمى من الرسائل (٨٣،١٨٪) في خمس جامعات، تمثل (٤١،٦٧٪) من الجامعات.

دراسة النبهان (١٩٩٨) وكانت بعنوان "دراسة تحليلية لواقع رسائل الماجستير في التربية وعلم النفس في الجامعات الأردنية خلال الفترة ١٩٧١-١٩٨٨" وهدفت إلى استقصاء واقع رسائل الماجستير في التربية وعلم النفس المنجزة في الجامعات الأردنية في الفترة (١٩٧١- ١٩٨٨) في ضوء المؤشرات التالية: مجالات البحث، والمنهجية، وطبيعة المتغيرات، وإجراءات المعاينة. كشفت الدراسة إلى أن النسبة الكبرى من البحوث الواردة في رسائل الماجستير كانت وصفية مقارنة، وتطبيقية ذات منحى كمي، كما اتصفت أيضاً بكبر حجم العينات المستخدمة فيها، ومما يؤخذ على معظم الدراسات التربوية كونها عالجت الظاهرة التربوية والنفسية بوصفها بسيطة وأحادية البعد رغم أن طبيعتها تشير إلى عكس ذلك. كما توصلت الدراسة إلى نتائج أخرى أهمها أن نسبة الذكور الذين حصلوا على ماجستير في علم النفس التربوي كانت (٧٩٪) مقابل (٢١٪) من الإناث، وفي القياس والتقويم (٨١٪) ذكور و(١٩٪) إناث، وفي الإرشاد والتوجيه (٧٠٪) ذكور و(٣٠٪) إناث. أما من حيث طريقة البحث فكانت البحوث الوصفية المقارنة بنسبة (٦٢٪)، والوصفية الارتباطية (١٦٪)، والتجريبية (١١٪)، والتاريخية (٦٪)، والتقويمية (٤٪)، ودراسة الحالة (١٪)، أما من حيث هدف البحث فكانت البحوث التطبيقية (٩٢٪)، والأساسية (٨٪)، أما من حيث طبيعة البحوث فكانت نسبة البحوث الكمية (٨١٪)، والكيفية (١٩٪). أما من حيث مجتمع الدراسة فكانت نسبة طلبة المرحلة الثانوية (٣١٪)، وطلبة المرحلة الأساسية الثانية (الإعدادية) (١٥٪)، وطلبة المرحلة الأساسية الأولى (الابتدائية) (١٣٪)، ومعلمون في مراحل مختلفة (١٠٪)، وطلبة جامعات (٨٪)، وطلبة كليات المجتمع (٧,٣٪)، إداريون في مراحل مختلفة (٥,٣٪)، مراكز تدريب (٣٪)، مرشدون في مراحل مختلفة (٣٪)، معاقون (٢,٤٪)، طلبة ما قبل المدرسة (٢٪). أما من حيث حجم العينة، فكانت العينات الأكثر من (٥٠٠) بنسبة (٢٤٪)، والعينات من (١٠٠- ١٩٩) بنسبة (٢١٪)، وأقل من (١٠٠) بنسبة (١٩٪)، ومن (٢٠٠- ٢٩٩) بنسبة (١٣٪)، ومن (٣٠٠- ٣٩٩) بنسبة (١٢٪)، ومن (٤٠٠- ٤٩٩) بنسبة (١١٪). أما من حيث الأسلوب الإحصائي فتبين أن نسبة (٦٪) فقط من هذه الرسائل استخدمت

الطـرق اللامعلمية في تحليل البيانـات وأشار الاستقصاء كذلـك إلى أن تطبيق الأساليـب البارامتريـة قـد تم دون التحقق من توافر الشرط الـلازم لاستخدام تلـك الأساليب، خاصة صفـة الاعتدالية، وقـد كانت نسب استخـدام الأساليب الإحصائيـة أحادية المتغير كمـا يلي : اختبار (ت) بنسبة (٢٢٪)، تحليل التباين الثنائـي (٢٠٪)، الارتباط والانحدار (١٥٪)، تحليـل التباين الأحادي (١٠٪)، وتحليل التباين الثلاثي (٨٪)، تحليل التباين الرباعي (٦٪)، اختبارات لامعلمية (٦٪)، تحليـل التغاير (٥٪)، اختبار (ز) (٢٪). أما من حيث طبيعة المتغيرات، فحـاز التحصيل الدراسي في حقـول مختلفة نسبـة (٣٤٪)، الاتجاهات والميول والاهتمامات (٣٠٪)، التحصيل والاتجاهات (٢١٪)، القدرات العقلية (١٥٪)، النوع (٨٠٪).

دراسة سمرقنـدي (٢٠٠٠) وكانت بعنـوان "أدوات الضبط الببليوغرافي للرسائـل الجامعيـة بجامعـة أم القـرى: دراسة تحليليـة" وهدفـت إلى معرفة الاتجاهات الموضوعية والزمنية للرسائل ومعرفة مدى تحقيق الأهداف والفوائد مـن أدوات الضبط الصادرة في ظل الأهـداف الأساسية لهذه الأدوات من حيث صحة البيانات ودقتها وعملها كأدوات إرشاد وضبط واسترجاع، وكشفت الدراسة أن أكـثر الموضوعات التـي بحثت في علم النفس بجامعـة أم القرى كانت في علم النفـس الإكلينيكي والإرشـاد النفسي، يليه الشخصية، ثـم الاتجاهات والتنشئة الاجتماعية، والإبداع؛ كما انحصر الإنتاج في الفترة ١٣٩٩ – ١٤١٠ هـ.

دراسـة الزغـول (٢٠٠٢) وكانت بعنوان "دراسـة تحليلية لواقع حقل علم النفـس التربوي في الأردن" وهدفت لتحديـد المواضيع الرئيسية التي يهتم بها المختصـون في علم النفس التربـوي في الأردن، وجرى تحليل محتوى (٢٠) خطة دراسيـة لمساق علـم النفس التربـوي في الجامعات، ورسائـل الماجستير في علم النفس التربوي التي نوقشت في جامعة اليرموك والجامعة الأردنية في الفترة من (١٩٨٥-١٩٩٥)، والبحـوث التي نشرت في الدوريات التابعـة للجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤته، وجامعة آل البيت خلال الفترة (١٩٩٠- ١٩٩٨) والتي بلغ عددها (٩٢) بحثاً ورسالة ماجستير. كشفت الدراسة أن المجالات التي

تناولتها الخطط الدراسية كانت كما يلي : التعليم (١٠٠٪)، التدريس (٨٦٪)، الدافعية (٧٩٪)، القدرات العقلية والفروق الفردية (٧٩٪)، النمو (٧٩٪)، الشخصية والسلوك الاجتماعي (٢٩٪)، التقويم ومنهجية البحث (١٥٪)، وكان متوسط الحصص لهذه الموضوعات كما يلي : التعلم (١٦,٥٪)، التدريس (٩,٢٪)، النمو (٦,٦٪)، القدرات العقلية والفروق الفردية (٧,٥٪)، الدافعية (٧٪)، السلوك الاجتماعي والشخصية (٣,٧٪)، التقويم ومنهجية البحث (٤٪). وتم تصنيف البحوث في مجالات علم النفس التربوي فجاءت نسبها كما يلي: التعلم (٢٣٪)، الشخصية والسلوك الاجتماعي (١٩,٥٠٪)، القدرات العقلية والفروق الفردية (١٧,٤٪)، التدريس (١٤٪)، النمو (٩,٨٪)، التقويم ومنهجية البحث (٨,٧٪)، الدافعية (٧,٦٪).

دراسة العبيد وفراج (٢٠٠٩) وكانت بعنوان "الرسائل الجامعية المجازة من أقسام علم النفس بالجامعات السعودية: دراسة تحليلية"، وهدفت لتحليل الرسائل الجامعية في مجال علم النفس بالجامعات السعودية منذ بداية إجازتها حتى عام ١٤٢٩ هـ، وقد تبين من هذه الدراسة أن عدد الرسائل الجامعية يبلغ (٧٢٤) رسالة أجيزت من ست جامعات، وكانت أكثر هذه الجامعات إجازةً للرسائل جامعتا أم القرى (٣٣٦)، والملك سعود (٢١٩)، تليها جامعات الإمام (٨١)، والبنات (٤٤)، والملك عبد العزيز (٣٢)، والملك فيصل (٣٠)، ولوحظ التزايد المطرد للرسائل سنوياً. وبلغ مجموع الرسائل (٦٦٧) ماجستير، و (٧٥) دكتوراه. وكانت نسبة الباحثين الذكور (٥٩،١٪)، والإناث (٤٠،٨٪). وتناولت الرسائل حوالي ١٤ مجال في علم النفس أكثرها تكراراً علم نفس الشخصية (١٨،٨٪)، علم النفس التربوي (١٧،٩٪)، والصحة النفسية (١١،٧٪).

٣ / الدراسات السودانية

توزعت الدراسات السودانية فيما يختص بفحص وتحليل الإنتاج العلمي لرسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه في علم النفس إلى أربعة مجالات هي: الدراسات الببليوغرافية لرسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه، والدراسات

الببليومترية لرسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه، والدراسات المسحية التقويمية لرسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه، ودراسات قياس التوطين في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه. وسيقوم الباحث بعرض مفصل لهذه الدراسات لارتباطها الوثيق بالدراسة الحالية:

(أ) الدراسات الببليوغرافية لرسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه

دراسة حمد (١٩٩٥) وكانت بعنوان "ببليوغرافيا البحوث التربوية التي أجريت بكلية التربية جامعة الخرطوم ١٩٨٠-١٩٩٥"، وتم عرض الرسائل التي أنجزت في جدول يحتوي على الأعمدة التالية: العنوان، اسم الباحث، التاريخ، التخصص، الدرجة. وهدفت دراسته لتوثيق الرسائل التي أجريت بكلية التربية في هذه الفترة، ويمكن استخلاص النتائج الببليومترية التالية من الجدول الذي عرضه: بلغ العدد الكلي للرسائل المنجزة في هذه الفترة (١٠٣) رسالة، منها (٩٥) رسالة ماجستير بنسبة (٩٢٪)، و(٨) دكتوراه بنسبة (٨٪)، وبلغت رسائل علم النفس (١٨) رسالة بنسبة (١٧٪) منها (١٦) ماجستير بنسبة (١٦٪) و(٢) دكتوراه بنسبة (٢٪)، واحتلت رسائل علم النفس من ناحية العدد المرتبة الثانية بعد رسائل المناهج التي كانت بنسبة (٧٣٪)، ومن الجوانب التربوية الأخرى التي تم تناولها في كلية التربية، طرق التدريس (٦٪)، الإدارة التربوية (٣٪)، فلسفة التربية (٢٪)، اقتصاديات التعليم (٢٪). وكانت نسبة الذكور في الدكتوراه (٧٥٪)، وفي الماجستير (٦٦٪)، أما الإناث فكن في الدكتوراه (٢٥٪)، وفي الماجستير (٣٤٪) . أما في علم النفس فكان الذكور في الماجستير (٩) بنسبة (٥٦٪)، وفي الدكتوراه (٢) بنسبة (١٠٠٪)، أما الإناث فكن (٧) بنسبة (٤٤٪)، ولم تحصل أي أنثى على درجة الدكتوراه.

دراسة طويل (٢٠٠٠) وكانت بعنوان "الرسائل الجامعية في العلوم الاجتماعية المودعة بمكتبة جامعة النيلين في الفترة من ١٩٥٦- ١٩٩٨" ولم تتوصل إلى وجود رسائل في علم النفس أجيزت في الجامعات السودانية، ولكن وجدت بعض الرسائل التي أعدها باحثون سودانيون في الجامعات المصرية،

وكذلك بعض الرسائل في علم النفس أعدها باحثون مصريون على مستوى الماجستير والدكتوراه .

دراسة عطا الله والشيخ (٢٠٠٦) وكانت بعنوان "ببليوغرافيا الرسائل الجامعية في علم النفس بجامعتي أم د رمان الإسلامية وأفريقيا العالمية في الفترة (١٩٨٥ – ٢٠٠٥)"، وهدفت لتوثيق رسائل الماجستير والدكتوراه في علم النفس التي أجريت في الجامعتين في تلك الفترة، من خلال : كاتب الرسالة، وعنوانها، ونوعها، والسنة التي منحت فيها الدرجة، والمشرف، والكلية، وتوصلت إلى وجود (١٨١) رسالة بجامعة أمدرمان الأسلامية، و (٧٧) بجامعة أفريقيا العالمية.

دراسة عطا الله والشيخ (٢٠٠٧أ) وكانت بعنوان "رسائل الماجستير والدكتوراه في علم النفس، المجازة في بعض الجامعات السودانية "في الفترة من ١٩٩٧- ٢٠٠٥ م"، وهدفت لتوثيق رسائل الماجستير والدكتوراه في علم النفس التي أجريت في الجامعات السودانية التالية: جامعة الجزيرة، وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة النيلين، وجامعة جوبا، من خلال : كاتب الرسالة، وعنوانها، ونوعها، والسنة التي منحت فيها الدرجة، والمشرف، والكلية. وكشفت عن وجود (٦٩) رسالة في جامعة الجزيرة ، و(٣٩) رسالة في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، و(٤٤) رسالة في جامعة النيلين، و(١٤) رسالة في جامعة جوبا.

دراسة عطا الله والشيخ (٢٠٠٧ب) وكانت بعنوان "علم النفس في الرسائل الجامعية بالجامعات السودانية خلال ربع قرن (١٤٠٠ – ١٤٢٥هـ) عرض ببليوغرافي"، وهدفت لتوثيق رسائل الماجستير والدكتوراه في علم النفس التي أجريت في الجامعات السودانية في تلك الفترة، من خلال : كاتب الرسالة، وعنوانها، ونوعها، والسنة التي منحت فيها الدرجة، والمشرف، والكلية، وتوصلت إلى أن هناك سبع جامعات سودانية تمنح درجات الماجستير والدكتوراه في علم النفس، كما توصلت إلى انه أنجزت في تلك الفترة (٧٠٦) رسالة وأطروحة في

علم النفس.

(ب) الدراسات الببليومترية لرسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه

دراسة محمد (٢٠٠١) وكانت بعنوان "الرسائل الجامعية المجازة في كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية في الفترة (١٩٩٢- ١٩٩٩) دراسة وصفية تحليلية" وبلغ عدد الرسائل التي استطاع حصرها (٢٢٣) رسالة، كما درس المتغيرات التالية : أداة البحث، التوريق، مكان الدراسة، الدرجة العلمية، نوع الباحث، والاستشهادات المرجعية، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر المجالات التي تم التطرق لها هو علم النفس التربوي بنسبة (٢٦٪) ، ثم عموميات التربية والتعليم، والفلسفة ونظرياتها. وفي علم النفس التربوي كانت الموضوعات الأكثر تكراراً هي علم النفس التعليمي، والصحة النفسية، وسيكولوجية الفئات الخاصة. كما كشفت الدراسة عن عدم استخدام قواعد الفهرسة للرسائل الجامعية في كلية التربية، وعدم وجود ضبط وراقي للرسائل الجامعية في كلية التربية.

دراسة عطا الله و الشيخ (٢٠٠٣) وكانت بعنوان "رسائل الماجستير والدكتوراه في علم النفس بجامعة الخرطوم في ربع قرن – دراسة توثيقية تحليلية" . قامت هذه الدراسة بتوثيق رسائل الماجستير والدكتوراه في الفترة ما بين (١٩٨٠- ٢٠٠٢) ، كما قامت بتحليل مضمونها وفقاً لبعض الجوانب، فتوصلت إلى وجود (٢٠٧) ، رسالة ماجستير و(٣٧) دكتوراه، وهناك (٨) رسائل ماجستير تتضمن مواضيع نفسية ولكن منح أصحابها درجاتهم في التعليم قبل المدرسي والمناهج وطرق التدريس، وأجيزت (٢٥٪) من هذه الرسائل في كلية التربية و(٧٥٪) في كلية الآداب، واللغة التي كتبت بها الرسائل (٧٧٪) باللغة العربية واللغة الإنجليزية (٢٣٪) ، وهناك (٦) جنسيات عربية نالت درجتي الماجستير أو الدكتوراه في هذه الجامعة، أما من حيث طرق البحث فكان البحث الوصفي الكمي بنسبة (٨٨٪) ، والوثائقي (٣٪) ، والتجريبي بنسبة (٩٪) ، أما عدد العينات فكانت الأقل من (١٠٠) بنسبة (١٦٪) ، ومن (١٠١-٣٩٩) بنسبة (٧٨٪) ، و(٤٠٠) فما فوق بنسبة (٦٪) ، أما المجتمعات المدروسة فكان طلاب

المرحلة الثانوية (٢٠٪)، وطلاب الجامعات (١٣٪)، وطلاب الابتدائي والأساس (١٠٪)، ومرضى نفسيين (٨٪)، أطفال ما قبل المدرسة (٧٪). وكانت نسبة الذكور في الماجستير (٢٩٪)، وفي الدكتوراه (٦٥٪)، أما الإناث في الماجستير (٧١٪)، وفي الدكتوراه (٣٥٪). وبلغ عدد المشرفين الذين أشرفوا على هذه الرسائل (٤٤) مشرفاً وأشرف الزبير بشير طه على (١٤٪) من هذه الرسائل، ثم عبد الباقي دفع الله (١٠٪)، ومحمد الأمين الخطيب (٨٪)، ومحمد صلاح محمد خليل (٧٪)، وعثمان عبده (٥٪)، ومهيد محمد المتوكل (٥٪). أما من حيث مكان إجراء الدراسة فكانت (٨١٪)، من هذه الدراسات داخل ولاية الخرطوم، و(٩٪) في الولايات الأخرى، و(٥٪) خارج السودان. أما من حيث توزيع الرسائل حسب السنوات فكانت خلال الفترة (١٩٨٠-١٩٨٤) بنسبة (٣٪)، ومن (١٩٨٥-١٩٨٩) بنسبة (٧٪)، ومن (١٩٩٠-١٩٩٤) بنسبة (١٥٪)، ومن (١٩٩٥-١٩٩٩) بنسبة (٣٢٪)، ومن (٢٠٠٠-٢٠٠٢) بنسبة (٤٣٪)، أما من حيث موضوعات الدراسة فكانت (٧٥) موضوعاً ومتغيراً دراسياً أما أكثرها تكراراً فهي: التحصيل الدراسي (١٠٪)، الاتجاهات (٧٪)، التوافق النفسي والاجتماعي (٦٪)، الاكتئاب (٥٪)، القلق (٤٪)، المعاملة الوالدية (٤٪)، التفكير الابتكاري (٤٪).

دراسة عطا الله (٢٠٠٣) وكانت بعنوان "علم النفس الوطني وقضايا السلام والتنمية" وتناولت تقريراً موجزاً لما شمله المؤتمر الأول للجمعية النفسية السودانية الذي انعقد بالخرطوم من (٤-٧) أغسطس (٢٠٠٣)، وتم فيها استخراج النسب المئوية للموضوعات التي قدمت في المؤتمر، وكانت عبارة عن (٧٦) ورقة علمية و(٣) ملصقات، فكانت النسب كما يلي: علم النفس والسلام (١٩٪)، والاضطرابات النفسية (١٣٪)، علم النفس والتنمية (١١٪)، علم النفس التربوي وقضايا الطلاب (١٠٪)، علم النفس النمو وقضايا الأسرة (٩٪)، تأصيل علم النفس والتراث النفسي الإسلامي (٨٪)، استراتيجيات الوقاية من الاضطرابات النفسية (٨٪)، التشرد والنزوح (٦٪)، تجارب في التأهيل النفسي (٥٪)، علم النفس الاجتماعي (٥٪)، علم النفس وقضايا الأمن

(٣٪)، أما من حيث نوع الباحث فكان (٦٦٪) من الذكور، و(٣٤٪) الإناث.

دراسة عطا الله والشيخ (٢٠٠٦أ) وكانت بعنوان "رسائل الماجستير والدكتوراه في علم النفس بالجامعات السودانية في ربع قرن (١٩٧٧ – ٢٠٠٣ م) الجزء الثاني : جامعتي أم درمان الإسلامية وإفريقيا العالمية" وهدفت الدراسة إلى تحليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي أجريت في جامعتي أم درمان الإسلامية وأفريقيا العالمية. تم حصر الرسائل التي أجريت في الجامعتين فكانت (١٠٤) رسالة ماجستير و(٣٥) رسالة دكتوراه أجريت في جامعة أم درمان الإسلامية في الفترة من (١٩٨٥- ٢٠٠٣)، وفي جامعة أفريقيا العالمية كانت هناك (٤٩) رسالة ماجستير و(٨) رسائل دكتوراه في الفترة (١٩٩٥- ٢٠٠٣)، كانت هذه الرسائل مجتمعة هي التي أجري عليها التحليل للإجابة عن (١٣) سؤالا تمثل إجاباتها واقع البحث العلمي في مستوى رسائل الماجستير والدكتوراه في علم النفس بالجامعتين. تم تصميم نموذج لجمع المعلومات يتضمن (١١) فئة وتم التحقق من صدقه عن طريق المحكمين، وعن طريق الصدق الذاتي الذي بلغ (٠,٩٣)، أما ثباته فقد حسب عن طريق نسبة اتفاق اثنين من المصححين وقد بلغ (٠,٨٨). بينما استخدم الباحثان النسب المئوية لتحليل بيانات الدراسة. كشفت الدراسة عن عدة نتائج أهمها: أن معظم الرسائل أجريت في كليتي التربية بالجامعتين، وكان التحصيل الدراسي هو الموضوع الأكثر تكراراً يليه التوافق النفسي والاجتماعي في جامعة أم درمان الإسلامية، بينما جاءت الاتجاهات في المرتبة الثانية في جامعة أفريقيا العالمية مما يشير إلى أن غالبية الموضوعات انحصرت في علم النفس التربوي، وكانت البحوث الوصفية هي السائدة في الجامعتين خاصة الارتباطية منها والمسحية، وانعدمت بعض البحوث الوصفية (مثل: العلّية المقارنة، وتحليل المحتوى، ودراسة الحالة)، كما كانت هناك ندرة في البحوث التجريبية، وكانت عينات الدراسة متوسطة الحجم وتم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية، وكانت المدارس والجامعات هي البيئة المفضلة لإجراء الدراسات حيث كانت غالبية العينات طلابية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عدداً من الرسائل في جامعة أفريقيا العالمية أشرف عليها أساتذة

غير متخصصين في علم النفس، وكانت الباحثات الإناث هن الأكثر في الماجستير بينما كان الذكور هم الأكثر نيلا لدرجة الدكتوراه، و معظم الدراسات قد أجريت في ولاية الخرطوم، كما كان هناك عدد من الباحثين من جنسيات غير سودانية، ولوحظ أن هناك زيادة مطردة في أعداد الرسائل منذ العام ١٩٩٥ م. وقد أظهرت الدراسة اتساقا مع الدراسات السابقة وخاصة تلك التي أجريت في السودان.

دراسة الخليفة وحسين (٢٠٠٧) وكانت بعنوان "اتجاهات رسائل ماجستير علم النفس في الجامعات السودانية" وهدفت للكشف عن اتجاهات رسائل ماجستير علم النفس التي أنجزت في الجامعات السودانية (١٩٩٠ - ٢٠٠٢)، واشتملت عينة الدراسة على (٦٠) رسالة اختيرت طبقياً وعشوائياً، كشفت نتائج الدراسة أن نسبة اهتمام الباحثين بعلم النفس التربوي (٤٥٪)، وعلم النفس الاجتماعي (١٥٪)، والصحة النفسية (١٢٪)، وعلم النفس الإكلينيكي (١٠٪)، وهناك غياب لعلم النفس البحت والتجريبي والمعرفي فضلاً عن علم النفس العصبي. وكانت نسبة استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والاختبارات النفسية ٨٠٪، و ٨٥٪، على التوالي، وهناك ضعف في استخدام المنهج التجريبي، إذ يستخدم بصورة سطحية. وكانت نسبة العينات صغيرة الحجم (٧٧٪)، مع غياب لدراسة مرحلة الطفولة المبكرة، وكانت غالبية العينات طلابية (٥٦,٥٪)، كما دلت النتائج على غياب لدراسة القطاعات المسهمة بقدر كبير في الدخل القومي مثل المزارعين والرعاة. بلغت نسبة استخدام الإحصاء الوصفي البسيط (٤٧،٣٪)، ومعامل الارتباط (١٥،٢٪)، وتحليل التباين (٧،٦٪) مع غياب تام للتحليل النوعي في رسائل الماجستير. وكان معظم الباحثين من الإناث (٦٣،٣٪) بينما معظم المشرفين من الذكور (٩٢،٦٪). وبلغت نسبة الاعتماد على المراجع العربية (٦٤،١٪)، والأجنبية (١٨،٤٪)، والسودانية (١١،٩٪)، بينما كانت نسبة الاعتماد على الكتب (٦٨،٥٪) والدوريات (١٤،٩٪) والأطروحات (١٢،٨٪)، والتقارير (٢،٣٪)، والمؤتمرات (١،٥٪)، واعتمدت معظم الرسائل على مراجع قديمة (٨٢،٢٪).

(ج) الدراسات المسحية التقويمية لرسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه

دراسة عطا الله والشيخ (٢٠٠٩) وكانت بعنوان "دراسة مسحية لأساليب التحليل الإحصائي للبيانات النفسية في رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الخرطوم"، وهدفت إلي مسح أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة لتحليل البيانات النفسية في رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الخرطوم، وقد تكونت عينة الدراسة من ٦٣ دراسة - تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة - منها ٤٥ رسالة ماجستير، و١٨ أطروحة دكتوراه، شكلت (٢٢٪ ، ٤٥٪) على التوالي من مجتمع الدراسة، وبعد حصر الأساليب الإحصائية المستخدمة اتضح أن هناك عدة أساليب إحصائية تم استخدامها، كان أكثرها شيوعاً اختبار "ت" بنسبة ٧٣,٠٢٪ يليه معامل الارتباط بنسبة ٤١,٢٧٪، مما يظهر أساليب إحصائية متوسطة في تحليل البيانات مع ضعف ظهور المقارنات المتعددة نسبياً، بينما يلاحظ شح الأساليب الإحصائية المتقدمة مثل تحليل المسار والتحليل التمييزي والتحليل العاملي. كما كشفت الدراسة أن طلبة الدكتوراه أكثر استخداما لتحليل التباين لاتجاهين من طلبة الماجستير، ومن حيث التطور التاريخي اتضح كثرة شيوع استخدام الإحصاء الوصفي في الفترة الزمنية من ١٩٨٠-١٩٨٤، إضافة إلي معامل الارتباط في الفترة من (٢٠٠٠ — ٢٠٠٤)، وقلة استخدامه في الفترة من (١٩٨٥ — ١٩٨٩).

(د) دراسات قياس التوطين في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه

دراسة حسين (٢٠٠٥) وكانت بعنوان "توطين علم النفس في السودان تحليل محتوي رسائل الماجستير في بعض الجامعات السودانية (١٩٩٠ – ٢٠٠٢ م)" وهدفت إلى معرفة بنيات علم النفس في السودان من خلال تحليل محتوي رسائل الماجستير، وقياس توطين علم النفس في السودان من خلال معرفة درجة الحساسية الثقافية في المفاهيم، والأهداف، والأدوات، والمقاييس النفسية المستخدمة في رسائل الماجستير. وقد تم في هذا البحث عرض تاريخي لبدايات

تأسيس علم النفس في السودان، وعرض المشكلات التي تعوق تقدم علم النفس في السودان. كما تمت مناقشة مفهوم التوطين، وأنواع التوطين، ومسوغات التوطين، والمحاولات التي تمت لقياس التوطين. وتم تصميم استمارة لتحليل بنيات علم النفس في رسائل الماجستير، وكما تم استخدام "مقياس التوطين" المعدل. وتكونت عينة البحث من (٦٠) رسالة من الرسائل التي منحت في جامعة الخرطوم، وجامعة أم درمان الإسلامية، وجامعة أفريقيا العالمية، وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. وقد كشف البحث أن أكثر من ٨٠٪ من أبحاث الماجستير كانت عيناتها من ولاية الخرطوم. وكان اهتمام أبحاث الماجستير بعلم النفس التربوي بنسبة ٤٥ ٪. وكان استخدام المنهج الوصفي بنسبة ٧٦,٦ ٪، وهناك استخدام قليل للمناهج الأخرى. وأظهرت نتائج البحث كذلك زيادة نسبة الأبحاث التي تناولت عينات طلابية بنسبة ٥٦,٥٪. وكانت معظم عينات أبحاث الماجستير من العينات الصغيرة نسبياً اقل من ٢٠٠ وبلغت نسبتها ٧٦,٦٪. كما استخدمت معظم أبحاث الماجستير في علم النفس المقاييس والاختبارات النفسية بنسبة ٨٥٪، بينما هناك استخدام قليل للأدوات الأخرى مثل الملاحظة. وهناك ارتفاع في نسبة استخدام الأساليب الإحصائية المبسطة. وكان أكثر الباحثين من الإناث بنسبة ٦٣,٣٪، بينما معظم المشرفين من الذكور بنسبة ٩٢,٦ ٪. كما كشف البحث أن هناك انخفاضاً في درجة الحساسية الثقافية في مقدمة الأبحاث، حيث بلغت نسبة استخدام المراجع المحلية ٩٪ ، والمفاهيم المحلية ٠٪، والأهداف المحلية ١١,٦ ٪. بينما هناك ارتفاع نسبي في درجة الحساسية الثقافية في مقاييس الأبحاث، وذلك بنسبة ٢١,٦٪ للمقاييس المحلية، و ٤٨,٣٪ للمقاييس المكيفة في البيئة المحلية، وهناك ارتفاع في حساب درجات الصدق بنسبة ٧٣٪، والثبات بنسبة ٨٧٪، بينما هناك نسبة ٨٧٪ من الأبحاث لم تذكر فيها أي معايير. وبلغت نسبة الأبحاث التي لم يذكر فيها مفهوم التوطين أو المفاهيم المقاربة ٧٩٪. وكذلك لا توجد أبحاث في مجال علم النفس الأساسي، بينما هناك نسبة ٨٨٪ في مجال علم النفس التطبيقي. وهناك ندرة في العوامل المساعدة للتوطين حيث بلغت نسبة الأبحاث التي ليس بها نقاش عبر ثقافي ٩٥٪، والأبحاث التي ليس بها أي نقد ٩٣٪. وكان هناك اعتماد أساسي على المراجع المستوردة من الدول

العربية وقد بلغت نسبة استخدامها ١ , ٦٤٪، والمراجع الأجنبية بنسبة ٤ , ١٨٪، والمراجع السودانية بنسبة ٩ , ١١٪. وكانت نسبة الاعتماد الكلي علي الكتب ٥ , ٦٨٪، والدوريات ٩ , ١٤٪، والرسائل الجامعية ٨ , ١٢٪، والمؤتمرات ٥ , ١٪، والتقارير والملفات ٣ , ٢٪. وكذلك اعتمدت معظم أبحاث الماجستير علي مراجع قديمة نشرت قبل عام ١٩٩٠ م بنسبة ٢ , ٨٢٪.

دراسة بابكر (٢٠٠٨) وكانت بعنوان " بنيات وهياكل علم النفس وتوطينه من خلال أطروحات الدكتوراه بالجامعات بولاية الخرطوم ١٩٩٠ – ٢٠٠٥ م " وهدفت إلى معرفة بنيات علم النفس في السودان من خلال تحليل أطروحات الدكتوراه في بعض الجامعات بولاية الخرطوم. وبلغ مجتمع البحث (١١٣) أطروحة دكتوراه في الفترة من ١٩٩٠ – ٢٠٠٥، واختيرت (٥٠) أطروحة في بعض الجامعات بولاية الخرطوم بطريقة عشوائية. وتكونت أدوات الدراسة من استمارة التحليل، ومقياس التوطين. كما استخدمت عدة أساليب إحصائية تمثلت في العدد، والنسب، والمدرجات التكرارية. وأظهرت النتائج أن غالبية أطروحات الدكتوراه في علم النفس التربوي بنسبة ٤٢٪، واستخدم معظم الباحثين المنهج الوصفي بنسبة ٦٨٪، وجل عينات الباحثين تركزت بولاية الخرطوم ٥٤٪، وأظهرت النتائج أن معظم الباحثين والمشرفين من الذكور. كما كشفت النتائج عن انخفاض درجة الحساسية الثقافية في المراجع المحلية المستخدمة في مقدمة الأبحاث بنسبة (١٤٪)، والمفاهيم المحلية ٢٠٪، والأهداف المحلية، ٢٢٪. وهناك ارتفاع نسبي في درجة الحساسية الثقافية في المقاييس المحلية ٤٠٪، وكشفت كذلك الدراسة عن ارتفاع في حساب درجات الصدق والثبات بنسبة ٨٠٪. كما أن ٨٨٪ من أطروحات الدكتوراه لم تذكر فيها أي معايير، ولم يذكر في أغلبها مفهوم التوطين أو التأصيل، أو الأسلمة بنسبة ٥٦٪، واعتمد معظم الباحثين على مراجع عربية بنسبة ٤٢٪، وأجنبية ٥٠،٣٪. وكانت نسبة الاعتماد على الكتب ٦٧،٧٪ والدوريات ١٩،٦٪، والرسائل الجامعية ٩،٧٪، والمؤتمرات ١،٥٪، والتقارير والملفات ١،٥٪. وكشفت الدراسة أيضاً عن أن ٥٠٪ من الأطروحات اعتمدت على كتب قديمة.

تعقيب على الدراسات السابقة

١. تميزت الدراسات العالمية بالتناول الشامل لجميع أوعية المعلومات في علم النفس، وبالتالي قدمت صورة مكبرة وواضحة لواقع الإنتاج الفكري في علم النفس في دول عديدة مما يشكل خطوة أساسية في سبيل تطويره في تلك الدول.

٢. اهتمت الدراسات العربية بتوزيع الرسائل، وكم الإنتاج الفكري، وتوزيعه حسب الجامعات والكليات، وجنس الباحثين، ومناهج البحث المستخدمة، وفروع علم النفس، وفئات المجتمع المدروسة، والموضوعات، بينما لم تتناول لغة الرسالة، وجنسية الباحث، ومكان إجراء البحث.

٣. لا توجد دراسة سودانية تناولت ببليومترياً أو تحليلياً جميع الإنتاج العلمي السوداني لرسائل وأطروحات علم النفس.

٤. يوجد خلط في تحديد المنهج المستخدم في بعض الدراسات السودانية، حيث إنها تكون استخدمت المنهج الببليومتري ، بينما يثبت في تقرير الدراسة أنه استخدم منهج تحليل المحتوى دون أي إشارة إلى أنه أستخدم المنهج الببليومتري وفنياته وأساليبه وآلياته، التي تكون جزءًا أساسياً في الدراسة، وقد تم توضيح الفروق بين المنهجين في الدراسات التالية: (أحمد والحمادي، ١٩٨٧؛ حجازي، ٢٠١٠؛ السنبل، ٢٠٠٥ ; Becelson, 1952).

٥. وقعت مجموعة كبيرة من الدراسات السابقة وخاصة الدراسات السودانية في خلط كبير عند تحديد فروع علم النفس التي تناولتها الرسائل والأطروحات.

٦. توجد عدة دراسات سودانية اعتمدت على عينات صغيرة الحجم وبالتالي أدى ذلك إلى نوع من التحيز، ويبدو أثر ذلك في اختلاف النتائج اللاحقة عن تلك الدراسات التي سبقتها.

٧. يعد متغير مكان إجراء البحث من المؤشرات المهمة التي تبين مدى تمركز البحث السيكولوجي في العواصم والمدن الكبيرة أو توزيعه في أنحاء القطر، ويلاحظ أن الدراسات السودانية رغم اهتمامها بهذا المتغير إلا أنها لم تعالجه معالجة دقيقة وفق تفصيلاته المتمثلة في: (داخل الخرطوم، خارج الخرطوم، دراسة قومية، خارج السودان، غير محدد).

٨. كما لم تتناول كثير من الدراسات السودانية متغيرات: توزيع الدرجات الممنوحة (ماجستير/ دكتوراه)، أو التوزيع الزمني للرسائل والأطروحات (السنة/ الفترة)، أو توزيع الرسائل والأطروحات وفق الجامعة المانحة للدرجة أو وفق (الكلية/ المعهد/ المركز)، أو جنسية الباحث، أو لغة البحث، أو الموضوعات التي بحثت.

٩. كما يلاحظ عدم دقة بعض التفسيرات المقدمة لنتائج بعض الدراسات السودانية.

١٠. استفاد الباحث من تلك الدراسات في اختيار المنهج الملائم للدراسة، وكذا في تطوير نموذج الدراسة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الببليومتري وهو منهج يكثر استخدامه في علم المكتبات والمعلومات، وأصبح يتزايد الآن استخدامه في عدة علوم أخرى من بينها التربية وعلم النفس، ويهتم هذا المنهج بالكشف عن اتجاهات البحث في حقل معين في فترة زمنية بعينها، ودراسة الإنتاج العلمي حسب نوع الباحثين، وانتماءاتهم ورتبهم العلمية، وطبيعة التأليف، والتوزيع الجغرافي للباحثين، ولغة البحث، وغير ذلك من المؤشرات التي تساعد في فهم طبيعة النشاط العلمي باعتباره ظاهرة إنسانية اجتماعية. ويعرف المنهج الببليومتري بأنه ذلك المنهج الذي يعالج كمياً خواص المادة المكتوبة والسلوك المرتبط بها (عطاري، ٢٠٠٤ب؛ المالكي، ١٩٩٧). والمنهج الببليومتري منهج كمي يحول سمات الإنتاج وخصائصه إلى أرقام حيث يسهل استخراج مؤشرات رقمية محددة كأساس للدراسة لحصر الإنتاج العلمي وتحليله، وقد استخدمه الباحث لتحليل متغيرات نموذج الدراسة.

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع هـذه الدراسة في جميع رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه التـي أجريت في الجامعات السودانيـة في مجال علم النفس في الفترة (١٩٨٠ – ٢٠٠٥ م)، والتـي يبلـغ عددهـا (٧٠٦) رسالة وأطروحة في علـم النفس، وقد تم تحديد مجتمـع الدراسة اعتماداً على الدراسـة الببليوغرافية التي قام بها عطا الله والشيخ (٢٠٠٧ب).

أداة الدراسة

تم استخـدام نموذج لجمـع معلومات الدراسـة الحالية يحتـوي على ١٢ بند (انظـر: ملحق ١)، وتم التحقق من صدقه ومناسبته لأهداف الدراسة من خلال عرضه على ثلاثة مـن أساتذة الجامعة المختصين في علم النفس والمهتمين بهذه النوعية من الدراسات، أما ثبات النموذج المستخدم لتنظيم بيانات الدراسة فقد تم حسابـه عن طريق معادلة هولستي (طعيمـة ومناع، ١٩٨٧؛ عطيفة، ١٩٩٦)، حيـث بلغت نسبة الاتفـاق وفق المعادلـة المذكورة (٠،٩٤) بـين تصنيف الباحث وتصنيف متخصص آخر لـ ٤٠ رسالة وأطروحة.

نتـــائج الـــدراسة

أولاً: الدرجة الممنوحة (ماجستير/ دكتوراه):

يوضـح جدول (١) أن رسائـل الماجستير في الجامعـات السودانية في الفترة (١٩٨٠م – ٢٠٠٥ م) يبلـغ عددهـا (٥٦٧) رسالة ماجستـير بنسبة (٨٠،٣٪)، وأن أطروحـات الدكتوراه يبلغ عددهـا (١٣٩) أطروحة بنسبة (١٩،٧٪)، وبلغت الجملـة (٧٠٦) رسالـة وأطروحـة في علم النفـس تمت إجازتهـا في علم النفس في الجامعـات السودانيـة (للحصول على عناوين هـذه الدراسات يمكن الرجوع لدراسة عطا الله والشيخ، ٢٠٠٧ب).

جدول (١)

الدرجات الممنوحة في علم النفس في الجامعات السودانية

الدرجة	التكرار	النسبة
ماجستير	٥٦٧	٪ ٨٠,٣
دكتوراه	١٣٩	٪ ١٩,٧
المجموع	٧٠٦	٪ ١٠٠

ثانياً: التوزيع الزمني للرسائل والأطروحات (السنة / الفترة):

لتحديد التوزيع الزمني للرسائل والأطروحات (السنة/ الفترة) قام الباحث برصد الرسائل والأطروحات منذ بداية النطاق الزمني المحدد وهو عام ١٩٨٠ م إلى النهاية وهي عام ٢٠٠٥م، وجدول (٢) يوضح التوزيع السنوي للرسائل والأطروحات، ويتضح من كل ذلك التطور وزيادة المعدل السنوي للرسائل والأطروحات، وأن أول رسالة ماجستير منحت في عام ١٩٨٠م، بينما أول دكتوراه منحت في عام ١٩٨٩ م، وأن السنة البؤرية للرسائل هي عام ٢٠٠٢ م، بينما السنة البؤرية لأطروحات الدكتوراه هي عام ٢٠٠٥ م.

بينما يوضح جدول (٣) التوزيع الفتري للرسائل والأطروحات حيث قام الباحث بتحديد خمس فترات تتكون كل واحدة منها من خمس سنوات. ويتضح من ذلك الزيادة الفترية في معدل الرسائل والأطروحات، وأن الفترة البؤرية لكل من الرسائل والأطروحات هي الفترة (٢٠٠١ - ٢٠٠٥)

جدول (٢)

التوزيع السنوي للرسائل والأطروحات

السنة	ماجستير		دكتوراه		السنة	ماجستير		دكتوراه	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١٩٨٠	١	٠،١٤٪	–	٠٪	١٩٩٤	٩	١،٢٧٪	٣	٠،٤٢٪
١٩٨٢	٣	٠،٤٢٪	–	٠٪	١٩٩٥	١٤	١،٩٨٪	٩	١،٢٧٪
١٩٨٣	١	٠،١٤٪	–	٠٪	١٩٩٦	٢٩	٤،١٪	٣	٠،٤٢٪
١٩٨٤	١	٠،١٤٪	–	٠٪	١٩٩٧	٢٥	٣،٥٤٪	٤	٠،٥٧٪
١٩٨٥	٢	٠،٢٨٪	–	٠٪	١٩٩٨	٥٤	٧،٦٥٪	١٤	١،٩٨٪
١٩٨٦	٢	٠،٢٨٪	–	٠٪	١٩٩٩	٥٤	٧،٦٥٪	١٣	١،٨٤٪
١٩٨٧	٥	٠،٧١٪	–	٠٪	٢٠٠٠	٦٣	٨،٩٢٪	١٦	٢،٢٧٪
١٩٨٨	٦	٠،٨٥٪	–	٠٪	٢٠٠١	٤٠	٥،٦٦٪	٨	١،١٣٪
١٩٨٩	٨	١،١٣٪	١	٠،١٤٪	٢٠٠٢	٩٤	١٣،٣١٪	١٥	٢،١٢٪
١٩٩٠	٣	٠،٤٢٪	١	٠،١٤٪	٢٠٠٣	٤٩	٦،٩٤٪	١٣	١،٨٤٪
١٩٩١	٤	٠،٥٧٪	–	٠٪	٢٠٠٤	٣٥	٤،٩٦٪	١٧	٢،٤١٪
١٩٩٢	٦	٠،٨٥٪	١	٠،١٤٪	٢٠٠٥	٤٥	٦،٣٧٪	٢٠	٢،٨٣٪
١٩٩٣	١٤	١،٩٨٪	١	٠،١٤٪					

جدول (٣)

التوزيع الفتري للرسائل والأطروحات

الفترة	ماجستير		دكتوراه	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١٩٨٠ – ١٩٨٥	٨	١،٤١٪		٠٪
١٩٨٦ – ١٩٩٠	٢٤	٤،٢٣٪	٢	١،٤٢٪
١٩٩١ – ١٩٩٥	٤٧	٨،٢٩٪	١٤	١٠،٠٧٪
١٩٩٦ – ٢٠٠٠	٢٢٥	٣٩،٦٨٪	٥٠	٣٥،٩٧٪
٢٠٠١ – ٢٠٠٥	٢٦٣	٤٦،٣٨٪	٧٣	٥٢،٥٢٪
المجموع	٥٦٧	١٠٠٪	١٣٩	١٠٠٪

ثالثاً: الجامعة المانحة للدرجة:

رغم وجود ما يزيد عن ٢٠ جامعة سودانية، ووجود ما يزيد عن ١٠ أقسام لعلم النفس وجد أن رسائل وأطروحات علم النفس انحصر وجودها في (٧) جامعات سودانية، والجدول (٤) يوضح هذه الجامعات و عدد ونسبة الرسائل والأطروحات مقابل كل جامعة، إذ يتضح أن النسبة الكبرى للرسائل والأطروحات توجد في جامعة الخرطوم (٣٩،٩٤٪)، تليها جامعة أم درمان الإسلامية بنسبة (٢٥،٦٣٪)، بينما كان أقلها في جامعة جوبا بنسبة (١،٩٨٪).

جدول (٤)

الجامعات المانحة للدرجات العلمية في علم النفس

م	الجامعة	الدرجة				المجموع	
		ماجستير		دكتوراه			
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	الخرطوم	٢٣٠	٤٠،٥٦٪	٥٢	٣٧،٤١٪	٢٨٢	٣٩،٩٤٪
٢	أم درمان الإسلامية	١٣٧	٢٤،١٦٪	٤٤	٣١،٦٥٪	١٨١	٢٥،٦٣٪
٣	إفريقيا العالمية	٦٥	١١،٤٦٪	١٢	٨،٦٣٪	٧٧	١٠،٩٠٪
٤	الجزيرة	٦٤	١١،٢٩٪	٥	٠،٧١٪	٦٩	٩،٧٧٪
٥	النيلين	٣٢	٥،٦٤٪	١٢	٨،٦٣٪	٤٤	٦،٢٣٪
٦	السودان للعلوم والتكنولوجيا	٢٨	٤،٩٤٪	١١	٧،٩١٪	٣٩	٥،٥٢٪
٧	جوبا	١١	١،٩٤٪	٣	٢،١٦٪	١٤	١،٩٨٪
	المجموع	٥٦٧	١٠٠٪	١٣٩	١٠٠٪	٧٠٦	١٠٠٪

رابعاً: الكلية أو المعهد أو المركز:

بلغ عدد الكليات والمعاهد التي تجيز رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه (٧) كليات ومعاهد في الجامعات السودانية، والجدول (٥) يوضح هذه الكليات والمعاهد و عدد ونسبة الرسائل والأطروحات مقابل كل كلية/ معهد/ مركز. ويتضح من جدول (٥) أن غالبية الرسائل والأطروحات أجريت في كليات التربية بنسبة (٥٦،٥٢٪) يليها كليات الآداب (٤٠،٣٧٪)، بينما كان أقلها في كلية العلوم الطبية (٠،٨٥٪).

جدول (٥)

توزيع الرسائل والأطروحات حسب الكليات والمعاهد

م	الكلية	الدرجة				المجموع	
		ماجستير		دكتوراه			
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	التربية	٣١٠	٥٤،٦٧٪	٨٩	٦٤،٠٣٪	٣٩٩	٥٦،٥٢٪
٢	الآداب	٢٣٧	٤١،٨٠٪	٤٨	٣٤،٥٣٪	٢٨٥	٤٠،٣٧٪
٣	معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي	١	٠،١٨٪	٢	١،٤٢٪	٣	٠،٤٢٪
٤	مركز البحوث والترجمة	١	٠،١٨٪	–	٠٪	١	٠،١٤٪
٥	معهد درء الكوارث ودراسات اللاجئين	٩	١،٥٩٪	–	٠٪	٩	١،٢٧٪
٦	مركز البحوث والدراسات الأفريقية	٣	٠،٥٣٪	–	٠٪	٣	٠،٤٢٪
٧	كلية العلوم الطبية	٦	١،٥٨٪	–	٠٪	٦	٠،٨٥٪

خامساً: جنس الباحث:

يوضح جدول (٦) إسهام الباحثين والباحثات في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه ويتضح أن نسبة الذكور في الدكتوراه أكبر حيث بلغت النسبة (٦٩،٠٦٪)، بينما كانت نسبة الإناث (٣٠،٩٣٪)، بينما كان العكس في رسائل الماجستير حيث كانت نسبة الإناث (٦٠،٨٥٪)، بينما كانت نسبة الذكور (٣٩،١٥٪). كذلك كان التفوق في المجموع الكلي للرسائل والأطروحات لصالح الإناث بنسبة (٥٤،٩٦٪).

جدول (٦)

توزيع الرسائل والأطروحات حسب جنس الباحث

الجنس	الدرجة				المجموع	
	ماجستير		دكتوراه			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	٢٢٢	٣٩،١٥٪	٩٦	٦٩،٠٦٪	٣١٨	٤٥،٠٤٪
أنثى	٣٤٥	٦٠،٨٥٪	٤٣	٣٠،٩٣٪	٣٨٨	٥٤،٩٦٪
المجموع	٥٦٧	١٠٠٪	١٣٩	١٠٠٪	٧٠٦	١٠٠٪

سادساً: جنسية الباحث:

بينت نتائج الدراسة وجود عدد من الجنسيات غير السودانية بين الذين نالوا هذه الدرجات، والجدول (٧) يوضح ذلك حيث كان غالبية الباحثين سودانيين بنسبة (٨٤،٧٠٪)، بينما غير السودانيين بنسبة (١٥،٣٠٪) وهم من عدة جنسيات عربية وأفريقية،(للتعرف على جنسيات الباحثين يمكن الرجوع لدراسة عطا الله والشيخ، ٢٠٠٧ب).

جدول (٧)

توزيع الرسائل والأطروحات حسب جنسية الباحث

الجنسية	الدرجة				المجموع	
	ماجستير		دكتوراه			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
سوداني	٥٠٤	٨٨،٨٩٪	٩٤	٦٧،٦٣٪	٥٩٨	٨٤،٧٠٪
غير سوداني	٦٣	١١،١١٪	٤٥	٣٢،٣٧٪	١٠٨	١٥،٣٠٪
المجموع	٥٦٧	١٠٠٪	١٣٩	١٠٠٪	٧٠٦	١٠٠٪

سابعاً: لغة البحث:

فيما يتعلق توزيع الرسائل والأطروحات حسب لغة البحث فهي موضحة في جدول (٨). ويتضح أن غالبية الرسائل كتبت باللغة العربية بنسبة (٩١،٩٣٪)، بينما ما كتب باللغة الإنجليزية بنسبة (٨،٠٧٪).

جدول (٨)

توزيع الرسائل والأطروحات حسب لغة البحث

اللغة	الدرجة				المجموع	
	ماجستير		دكتوراه			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
العربية	٥١٥	٩٠،٨٣٪	١٣٤	٩٦،٤٠٪	٦٤٩	٩١،٩٣٪
الإنجليزية	٥٢	٩،١٧٪	٥	٣،٦٠٪	٥٧	٨،٠٧٪
المجموع	٥٦٧	١٠٠٪	١٣٩	١٠٠٪	٧٠٦	١٠٠٪

ثامناً: منهج البحث:

أما عن المناهج المستخدمة في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه فهي موضحة في جدول (٩)، حيث يتضح أن الغالبية كانت للبحوث الوصفية الإجرائية بنسبة (٩٠،٦٥٪)، ويليها البحوث التجريبية وشبه التجريبية (٥،٨١٪)، وأخيراً البحوث الوصفية النظرية (٤،٤١٪).

جدول (٩)

توزيع الرسائل والأطروحات حسب منهج البحث

منهج البحث	الدرجة				المجموع	
	ماجستير		دكتوراه			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
وصفي إجرائي	٥١٨	٪٩١،٣٦	١٢٢	٪٨٧،٧٧	٦٤٠	٪٩٠،٦٥
تجريبي/ شبه تجريبي	٢٩	٪٥،١١	١٢	٪٨،٦٣	٤١	٪٥،٨١
وصفي نظري	٢٠	٪٣،٥٣	٥	٪٣،٦٠	٢٥	٪٤،٤١
المجموع	٥٦٧	٪١٠٠	١٣٩	٪١٠٠	٧٠٦	٪١٠٠

تاسعاً: الفرع أو الميدان السيكولوجي:

وفيما يتعلق بتوزيع الرسائل والأطروحات حسب الفروع أو الميادين السيكولوجية، سبق أن أشرنا إلى الخلط الذي وقعت فيه الدراسات السابقة عند تصنيف هذا المتغير، وحاول بعضهم حل هذا الإشكال باستشارة المتخصصين (أنظر: العبيد وفراج، ٢٠٠٩)، ولكن تبين أيضاً عدم اتفاقهم، لذا لم يكن أمام الباحث إلا أن يحل هذا الأمر بصورة حاسمة ومقبولة لدى جميع المتخصصين، حيث قام الباحث بالاعتماد على فروع وأقسام علم النفس التي حددتها الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) باعتبارها أكبر جمعية على مستوى العالم في علم النفس، وقام الباحث بتصنيف الرسائل والأطروحات وفق الفروع الكبيرة والرئيسة لجمعية علم النفس الأمريكية، ويوضح جدول (١٠) أن فروع علم النفس التي تم تناولها في هذه الرسائل والأطروحات يبلغ (١١) فرعاً أو ميداناً سيكولوجياً، وأن غالبية الرسائل والأطروحات كانت في علم النفس

الصحي (الصحة النفسية) بنسبة (٣٩،٦٦٪) يليه علم النفس التربوي بنسبة (٣١،١٦٪)، وأقل فرع من حيث الرسائل والأطروحات هو علم النفس العصبي الإكلينيكي (٠،٢٨٪).

جدول (١٠)

توزيع الرسائل والأطروحات حسب الفروع أو الميادين السيكولوجية

م	الفرع	الدرجة				المجموع	
		ماجستير		دكتوراه			
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	علم النفس الصحي (الصحة النفسية)	٢٢٩	٤٠،٣٨٪	٥١	٣٦،٦٩٪	٢٨٠	٣٩،٦٦٪
٢	علم النفس التربوي	١٨١	٣١،٩٢٪	٣٩	٢٨،٠٦٪	٢٢٠	٣١،١٦٪
٣	علم النفس الاجتماعي والشخصية	٤٣	٧،٥٨٪	٣	٢،١٦٪	٤٦	٦،٥١٪
٤	علم النفس الإكلينيكي	٤٢	٧،٤١٪	١١	٧،٩١٪	٥٣	٧،٥١٪
٥	علم النفس الإرشادي	١٩	٣،٣٥٪	١١	٧،٩١٪	٣٠	٤،٢٥٥٪
٦	علم النفس الفلسفي والنظري	١٣	٢،٢٩٪	٣	٢،١٦٪	١٦	٢،٢٧٪
	علم النفس المدرسي	١٣	٢،٢٩٪	٣	٢،١٦٪	١٦	٢،٢٧٪
٧	التقويم والقياس والإحصاء	١٢	٢،١٢٪	٧	٥،٠٤٪	١٩	٢،٦٩٪
٨	الإعاقات الفكرية والنمائية	١٠	١،٧٦٪	٥	٣،٦٪	١٥	٢،١٢٪
٩	علم النفس التنظيمي والصناعي	٣	٠،٥٣٪	١	٠،٧٢٪	٤	٠،٥٧٪
١٠	علم النفس البيئي	١	٠،١٨٪	٤	٢،٨٨٪	٥	٠،٧١٪
١١	علم النفس العصبي الإكلينيكي	١	٠،١٨٪	١	٠،٧٢٪	٢	٠،٢٨٪
المجموع		٥٦٧	١٠٠٪	١٣٩	١٠٠٪	٧٠٦	١٠٠٪

عاشراً: عينة البحث:

يوضح جدول (١١) توزيع الرسائل والأطروحات حسب عينة البحث والمجتمعات الدراسية فقد بينت النتائج أن هناك (٢٥) فئة من فئات المجتمع تمت دراستها في الرسائل والأطروحات السودانية، وأن أكثر الفئات التي تمت دراستها هي طلبة المرحلة الثانوية بنسبة (٢٢،١٠٪)، يليهم طلبة الجامعة

بنسبة (١٦،٨٦٪)، ثم مرحلة الأساس بنسبة (١١،٠٥٪)، أما أقل الفئات التي درست فكانت الأطفال التوحديين بنسبة (٠،١٤٪).

جدول (١١)

توزيع الرسائل والأطروحات حسب عينة البحث

م	عينة البحث	الدرجة				المجموع	
		ماجستير		دكتوراه			
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	رياض أطفال	١٧	٢،٣٠٪	٣	٢،١٦٪	٢٠	٢،٨٣٪
٢	ابتدائي	٢٨	٤،٩٣٪	٤	٢،٨٨٪	٣٢	٤،٥٣٪
٣	متوسط	٥	٠،٨٨٪	–	٠٪	٥	٠،٧١٪
٤	ثانوي	١٢٠	٢١،١٦٪	٣٦	٢٩،٩٠٪	١٥٦	٢٢،١٠٪
٥	جامعة	٨٣	١٤،٦٤٪	٣٦	٢٩،٩٠٪	١١٩	١٦،٨٦٪
٦	مرضى	٣٩	٦،٨٨٪	١٠	٧،١٩٪	٤٩	٦،٩٤٪
٧	غير محدد	١٩	٣،٣٥٪	٥	٣،٦٠٪	٢٤	٣،٤٠٪
٨	جنود	٧	١،٢٣٪	١	٠،٧٢٪	٨	١،١٣٪
٩	جانحون	٩	١،٥٩٪	–	٠٪	٩	١،٢٧٪
١٠	معلمون	٤٠	٧،٠٥٪	٦	٤،٣٢٪	٤٦	٦،٥٢٪
١١	إناث (المرأة)	١٩	٣،٣٥٪	٥	٣،٦٠٪	٢٤	٣،٤٠٪
١٢	راشدون	٤٦	٨،١١٪	٧	٥،٠٤٪	٥٣	٧،٥١٪
١٣	أطفال شوارع ومشردون	١٨	٣،١٧٪	–	٠٪	١٨	٢،٥٥٪
١٤	متخلفون عقلياً	١٤	٢،٤٧٪	٣	٢،١٦٪	١٧	٢،٤١٪
١٥	نازحون	٦	١،٠٦٪	–	٠٪	٦	٠،٨٥٪
١٦	مكفوفون	٨	١،٤١٪	٢	١،٤٤٪	١٠	١،٤٢٪
١٧	مرحلة الأساس	٦٣	١١،١١٪	١٥	١٠،٨٠٪	٧٨	١١،٠٥٪
١٨	إعاقات متنوعة	–	٠٪	٢	١،٤٤٪	٢	٠،٢٨٪
١٩	معاقون جسدياً	٧	١،٢٣٪	٢	١،٤٤٪	٩	١،٢٧٪
٢٠	معاقون سمعياً	٧	١،٢٣٪	–	٠٪	٧	٠،٩٩٪
٢١	طلاب دراسات عليا	٣	٠،٥٣٪	–	٠٪	٣	٠،٤٢٪
٢٢	عمال	٣	٠،٥٣٪	١	٠،٧٢٪	٤	٠،٥٧٪
٢٣	ذوو صعوبات تعلم	٢	٠،٣٥٪	١	٠،٧٢٪	٣	٠،٤٢٪
٢٤	توحديون	١	٠،١٨٪	–	٠٪	١	٠،١٤٪
٢٥	لاجئون	٣	٠،٥٣٪	–	٠٪	٣	٠،٤٢٪
	المجموع	٥٦٧	١٠٠٪	١٣٩	١٠٠٪	٧٠٦	١٠٠٪

حادي عشر: مكان إجراء البحث:

يوضح جدول (١٢) أن أمكنة إجراء البحث تتوزع على (٥) جهات مختلفة إذ إن غالبيــة الدراسات أجريت في ولاية الخرطـوم بنسبة (٦٦،٧١٪)، يليها خارج الخرطـوم بنسبة (١٥،١٦٪)، ثم الدراسات خــارج السودان بنسبة (١٤،٣١٪)، وأقلها القومية بنسبة (٠،٩٩٪)، أما غير محددة فكانت دراسات وصفية نظرية.

جدول (١٢)

توزيع الرسائل والأطروحات حسب مكان إجراء البحث

م	مكان إجراء البحث	الدرجة				المجموع	
		ماجستير		دكتوراه			
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	الخرطوم	٣٩٢	٦٩،١٤٪	٧٩	٥٦،٨٣٪	٤٧١	٦٦،٧١٪
٢	خارج الخرطوم	٩٥	١٦،٧٥٪	١٢	٨،٦٣٪	١٠٧	١٥،١٦٪
٣	قومية	٥	٠،٨٨٪	٢	١،٤٤٪	٧	٠،٩٩٪
٤	خارج السودان	٦٠	١٠،٥٨٪	٤١	٢٩،٥٠٪	١٠١	١٤،٣١٪
٥	غير محدد	١٥	٢،٦٥٪	٥	٣،٦٠٪	٢٠	٢،٨٣٪
	المجموع	٥٦٧	١٠٠٪	١٣٩	١٠٠٪	٧٠٦	١٠٠٪

ثاني عشر: الموضوعات التي بحثت:

وفيمــا يتعلــق بالموضوعــات التــي تم بحثهــا في الرسائــل والأطروحات بينت النتائج أن هناك (١٧٦) موضوعاً دراسياً مختلفاً تمت دراستها في هذه الرسائل والأطروحــات، وجــدول (١٣) يبين تفاصيل هذا المتغير، حيــث يتضح أن ترتيب الموضوعات مــن الأعلى تكراراً كانت كما يلي: التحصيــل الدراسي (١١،٠٢٪)، التوافــق النفســي والاجتماعــي (٦،٣١٪)، الاتجاهات النفسيــة (٦،٠٨)، القلق (٣،٤٣٪)، سمــات الشخصيــة (٢،٩٧٪)، الاكتئــاب (٢،٩٧٪)، مفهــوم الذات (٢،٩٧٪)، (الحســن الديني / السلــوك الديني/ التديــن/ الاتجاهات الدينية (٢،٠٥٪)، أساليــب المعاملة الوالدية (١،٩٨٪)، المستوى الاقتصادي الاجتماعي (١،٧٥٪)، التفكير الابتكاري(١،٦٧٪)، التنشئة الاجتماعية (١،٦٧٪)، البرامج

التربويــة وآثارها النفسية (١،٦٠٪)، تأصيل علم النفس (١،٥٢)، ويبلغ مجموع (الحســ الديني / السلــوك الديني/ التدين/ الاتجاهــات الدينية، وتأصيل علم النفس) (٣،٥٧٪).

جدول (١٣)

الموضوعات التي تم بحثها في الرسائل والأطروحات

الموضوع	التكرار	النسبة٪	الموضوع	التكرار	النسبة٪
الاتجاهات النفسية التربوية	٦٠	٤,٥٦	المشكلات التربوية والنفسية	١٦	١,٢٢
التحصيل الدراسي	١٤٥	١١,٠٢	الهجرة والاغتراب وآثارهما النفسية	٥	٠,٣٨
تأصيل علم النفس	٢٠	١,٥٢	الرضا الوظيفي	١٦	١,٢٢
الإدمان آثاره/ أسبابه	١٥	١,١٤	الصداع النصفي	٢	٠,١٥
جنوح الأحداث	١٠	٠,٧٦	التوافق الدراسي	١٤	١,٠٦
ترك العمل	٣	٠,٢٣	الانحرافات الجنسية	٤	٠,٣٠
الصحة النفسية / الحالة الوجدانية	١٨	١,٣٧	الضعف الجنسي	١	٠,٠٨
خفاض الإناث	٣	٠,٢٣	الاضطرابات النفسية/ العصبية/ الانفعالية	١٧	١,٢٩
التفكير الابتكاري	٢٢	١,٦٧	السلوك المضاد للمجتمع	١	٠,٠٨
الاتجاهات النفسية الاجتماعية	٢٠	١,٥٢	التشرد/ أطفال الشوارع	٩	٠,٦٨
تقنين مقاييس الذكاء	٩	٠,٦٨	الآثار النفسية لدى المخنثين	٢	٠,١٥
تقنين مقاييس الشخصية	٤	٠,٣٠	مشكلات التعلم	١١	٠,٨٤
التنشئة السياسية	١	٠,٠٨	الحاجات الإرشادية	٥	٠,٣٨
نمو الأحكام الخلقية	٤	٠,٣٠	الذكاء	٦	٠,٤٦
العلاج النفسي الشعبي/ التقليدي	٥	٠,٣٨	القيم	٤	٠,٣٠
العلاج النفسي الديني	٧	٠,٥٣	الهستيريا	٥	٠,٣٨
دافعية الانجاز	١٦	١,٢٢	المخاوف	٨	٠,٦١
التوافق النفسي والاجتماعي	٨٣	٦,٣١	التنشئة الاجتماعية	٢٢	١,٦٧
المتغيرات النفسية الاجتماعية	١٥	١,١٤	الخدمة الاجتماعية في المجال النفسي التربوي	٤	٠,٣٠
مهارات الحياة اليومية	٣	٠,٢٣	أنماط تغذية الوليد	٢	٠,١٥
التقويم النهائي	٢	٠,١٥	النمو الجسمي	٧	٠,٥٣
القياس والتقويم	٦	٠,٤٦	أسلوب تحليل العمل	٢	٠,١٥
التحصين التدريجي	٢	٠,١٥	الصرع	٢	١٥.

الموضوع	التكرار	النسبة٪	الموضوع	التكرار	النسبة٪
تعلم الرياضيات	٢	٠,١٥	الفصام	٢	٠,١٥
البرامج التعليمية التأهيلية للتخلف العقلي	٣	٠,٢٣	أساليب المعاملة الوالدية	٢٦	١,٩٨
الحس الديني / السلوك الديني/ التدين/ الاتجاهات الدينية	٢٧	٢,٠٥	النظريات المعرفية	٤	٠,٣٠
الانضباط والأداء الوظيفي	٥	٠,٣٨	الضغوط المهنية	١٧	١,٢٩
تقنين مقاييس الاضطرابات النفسية	٢	٠,١٥	الاحتراق النفسي	٢	٠,١٥
مركز التحكم	١٣	٠,٩٩	ألعاب الأطفال	٤	٠,٣٠
صعوبات تعلم مادة الرياضيات	١	٠,٠٨	الإرشاد الأسري	٢	٠,١٥
النمو العقلي	٣	٠,٢٣	العلاج السلوكي المعرفي	٥	٠,٣٨
العلاقات الزواجية	١	٠,٠٨	التبول اللاإرادي	٢	٠,١٥
عادات الاستذكار واتجاهاته	٨	٠,٦١	الخصائص السيكومترية للاختبارات	٥	٠,٣٨
التوافق المهني	٤	٠,٣٠	مرحلة الخطر العالي	١	٠,٠٨
الميول	٥	٠,٣٨	الثقة بالنفس	٣	٠,٢٣
إفرازات الغدة الدرقية	٢	٠,١٥	إساءة معاملة الأطفال	٣	٠,٢٣
الالتزام السياسي	١	٠,٠٨	البرامج التربوية وآثارها النفسية	٢١	١,٦٠
الوسواس القهري/العصاب القهري	٤	٠,٣٠	نوعية الحياة	٥	٠,٣٨
السلوك العدواني	١٣	٠,٩٩	مشاكل الأكل	١	٠,٠٨
الدافعية	٧	٠,٥٣	العلاج السلوكي	٤	٠,٣٠
الإدراك	٢	٠,١٥	البرامج التدريبية لذوي الاحتياجات الخاصة	٣	٠,٢٣
التذكر	٣	٠,٢٣	القدرة على اتخاذ القرار	١	٠,٠٨
تقنين مقاييس ذوي الاحتياجات الخاصة	٢	٠,١٥	التوافق الزواجي	١	٠,٠٨
الترويح	٤	٠,٣٠	الكشف عن الموهوبين	٢	٠,١٥
التوحد	١	٠,٠٨	أزمة الهوية	١	٠,٠٨
توطين علم النفس	١	٠,٠٨	تقويم برامج	٢	٠,١٥
رعاية الموهوبين	٤	٠,٣٠	أثر الأنشطة اللاصفية	٣	٠,٢٣
الاتجاهات الوالدية	١٥	١,١٤	مستوى الطموح	١٠	٠,٧٦
العلاج النفسي	٤	٠,٣٠	العلاقات الشخصية	١	٠,٠٨

الموضوع	التكرار	النسبة٪	الموضوع	التكرار	النسبة٪
تنظيم الوقت	١	٠,٠٨	المستوى الاقتصادي والاجتماعي	٢٣	١,٧٥
التسرب من المدرسة/ الفاقد التعليمي	٣	٠,٢٣	السلوك التكيفي/ التوافقي	٨	٠,٦١
فقدان الأم	١	٠,٠٨	الاسترخاء	١	٠,٠٨
الترتيب الولادي	٤	٠,٣٠	الحماية الزائدة	٢	٠,١٥
دافعية التواد	٣	٠,٢٣	التفوق الدراسي	٧	٠,٥٣
المناخ المدرسي	٣	٠,٢٣	برامج الارشاد النفسي	١٦	١,٢٢
اساليب العقاب والثواب	١	٠,٠٨	السلوك المشكل	٦	٠,٤٦
الكبت	١	٠,٠٨	المتغيرات التربوية والنفسية	١٤	١,٠٦
منهج التعدد العرقي	١	٠,٠٨	أساليب معاملة المعلمين	٢	٠,١٥
الخجل	١	٠,٠٨	السلوك اللفظي	١	٠,٠٨
الاغتراب النفسي	٢	٠,١٥	المتغيرات المعرفية	٦	٠,٤٦
الأمن النفسي	١	٠,٠٨	الروح المعنوية	١	٠,٠٨
التفاعل الاجتماعي	١	٠,٠٨	التعلم الاتقاني	١	٠,٠٨
مهارات التعبير الكتابي	٢	٠,١٥	سمة القيادة	١	٠,٠٨
أمراض نفس عضوية (سايكو سوماتيك)	٢	٠,١٥	الأهبة للالتحاق بالمدرسة	٢	٠,١٥
تعلم الرياضيات	١	٠,٠٨	المشاركة السياسية	١	٠,٠٨
المشكلات والمتغيرات الاجتماعية	٤	٠,٣٠	توكيد الذات	١	٠,٠٨
دور المرأة الاجتماعي	١	٠,٠٨	الأسلوب المعرفي	١	٠,٠٨
الانبساط	١	٠,٠٨	التأهيل المهني	١	٠,٠٨
الاستعداد الدراسي	٣	٠,٢٣	فعالية الذات	٢	٠,١٥
الانفعالات	٢	٠,١٥	الانتباه	١	٠,٠٨
السايكوباتية	٢	٠,١٥	المسؤولية الاجتماعية	٣	٠,٢٣
الآثار النفسية للتعليم قبل المدرسي	٢	٠,١٥	المجاراة	١	٠,٠٨
آثار التخلف العقلي	٢	٠,١٥	صعوبات التعلم	٢	٠,١٥
العوامل الاجتماعية	١	٠,٠٨	التعلم الذاتي	١	٠,٠٨
العلاج المعرفي الجماعي	١	٠,٠٨	المقابلة	١	٠,٠٨
السلوك الصفي	٢	٠,١٥	الشعور بالذنب	١	٠,٠٨
الأسر البديلة	١	٠,٠٨	مفهوم الذات	٣٩	٢,٩٧
الحاجات النفسية	١٦	١,٢٢	التخصص العلمي	٩	٠,٦٨

الموضوع	التكرار	النسبة٪	الموضوع	التكرار	النسبة٪
الإعلام الجماهيري	١	٠,٠٨	التمتمة/ اضطرابات النطق والكلام	٧	٠,٥٣
الآثار النفسية للإعاقة	٢	٠,١٥	القلق	٤٥	٣,٤٣
العوامل الاقتصادية	٤	٠,٣٠	الاكتئاب	٣٩	٢,٩٧
قلق الاختبار	٩	٠,٦٨	الخدمة النفسية	٢	٠,١٥
الخدمة الاجتماعية في المجال النفسي التربوي	٤	٠,٣٠	أسلوب تحليل العمل	٢	٠,١٥
أنماط تغذية الوليد	٢	٠,١٥	الصرع	٢	٠,١٥
النمو الجسمي	٧	٠,٥٣	الفصام	٢	٠,١٥
الصراعات الأسرية	٤	٠,٣٠	العزو السببي	٣	٠,٢٣
صعوبات القراءة	٢	٠,١٥	الرعاية المجتمعية	١	٠,٠٨
الدمج	٦	٠,٤٦	التفكير بأنواعه	٦	٠,٤٦
عمل المرأة	١	٠,٠٨	الاتجاهات النفسية الأسرية/ المتغيرات الأسرية	٤	٠,٣٠
سمات الشخصية	٣٩	٢,٩٧	التأهيل النفسي والاجتماعي	٣	٠,٢٣
تقدير الذات	١٠	٠,٧٦	الانطواء	١	٠,٠٨

خلاصة النتائج ومناقشتها

١. بشكل عام هناك توزيع غير اعتدالي للنتائج على معظم السمات التي تم فحصها، وهذه نتيجة متوقعة، فالدراسات الببليومترية تكشف عادة عن توزيع غير اعتدالي أو غير موحد بل عن التواءات حادة وتوزيع غير متماثل، وربما يعد هذا أحد أهداف هذه الدراسات وأهم فوائدها (انظر: عطا الله، ٢٠٠٨؛ عطاري وجبران، ٢٠٠٦).

٢. أن هناك (٧٠٦) رسالة وأطروحة في علم النفس تمت إجازتها في علم النفس في الجامعات السودانية في الفترة (١٩٨٠ م- ٢٠٠٥ م)، وأن نسبة رسائل الماجستير (٨٠،٣٪)، و نسبة أطروحات الدكتوراه (١٩،٧٪). ويلاحظ غزارة الإنتاج مقارنة مع دراسات (آل حسين، ١٩٩٤؛ الحارثي، ١٩٩٢؛ سمرقندي، ٢٠٠٠؛ شوابكة، ٢٠١٠؛ عبد العزيز ، ١٩٩٤؛ العبيد وفراج، ٢٠٠٩؛ عطا الله والشيخ ٢٠٠٦ أ؛ القلا، ١٩٩٧؛ كنعان، ٢٠٠٠). وتفسر هذه النتيجة بأن برامج الماجستير تقبل أعداداً كبيرة من الطلاب وبالتالي يزداد

عدد المتخرجين، أما زيادة رسائل الماجستير على أطروحات الدكتوراه تفسر بأن برامج الماجستير بدأت في الجامعات قبل فترة طويلة من بداية برامج الدكتوراه وبالتالي يؤدي ذلك لزيادة عددها، أي أن سبب الزيادة يرجع للسبق الزمني.

٣. التزايد المطرد للإنتاج في فترات الدراسة الخمس، وأن الإنتاج بدأ يتسارع منذ الفترة الثانية (١٩٨٦ - ١٩٩٠) حيث تضاعف الإنتاج ثلاث مرات، وبلغ المعدل السنوي للرسائل (٢٢،٦٨)، وللأطروحات (٥،٥٦) والمعدل السنوي العام (٢٨،٢٤)، وبلغ المعدل الفتري للرسائل (١١٣،٤)، وللأطروحات (٢٧،٨)، وللإنتاج العام (١٤١،٢)، ومعدل الإنتاج السنوي لكل جامعة هو (٤،٠٣) رسالة، وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة العبيد وفراج (٢٠٠٩)، ودراسة عطا الله والشيخ (٢٠٠٣)، ودراسة عطا الله والشيخ (٢٠٠٦أ) التي لوحظ فيها أن هناك زيادة مطردة في أعداد الرسائل منذ العام ١٩٩٥ م. حيث تعد هذه ظاهرة إيجابية تكشفها هذه الدراسة وهو زيادة حجم الإنتاج بصفة دائمة وعاماً بعد آخر وذلك لتعدد الباحثين، وزيادة أعداد المقبولين في برامج الدراسات العليا.

٤. انحصر وجود رسائل وأطروحات علم النفس في (٧) جامعات سودانية هي بالترتيب التنازلي من حيث غزارة الإنتاج: جامعة الخرطوم، وجامعة أم درمان الإسلامية، وجامعة إفريقيا العالمية، وجامعة الجزيرة، وجامعة النيلين، وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة جوبا. وتعد هذه نتيجة مقاربة لما وجد في الدول العربية، فقد وجد العبيد وفراج (٢٠٠٩) ست جامعات سعودية تمنح درجات عليا في علم النفس، ووجد زكري و محمود (١٩٩٤) أن هناك (١٠) جامعات مصرية، بينما وجدت عبد العزيز (١٩٩٤) أن هذه الجامعات (٥). وتتفق النتيجة الحالية مع الثلاث دراسات في وجود تفاوت ملحوظ في إنتاجية الجامعات. وتفسر هذه النتيجة بأن قسم علم النفس في جامعة الخرطوم هو أول أقسام علم النفس في السودان، أضف إلى ذلك أنه أول قسم بدأت فيه الدراسات العليا، لذلك من الطبيعي أن تكون جامعة الخرطوم هي الأكثر إنتاجاً، ويؤكد هذا التفسير أن توزيع

الرسائل والأطروحات في هذه الجامعات يتبع حداثة إنشاء الجامعة والقسم أو بداية الدراسات العليا في علم النفس في الجامعة المعنية.

٥. بلغ عدد الكليات والمعاهد التي تجيز رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه (٧) كليات ومعاهد ومراكز في الجامعات السودانية، هي بالترتيب التنازلي من حيث غزارة الإنتاج: كلية التربية، وكلية الآداب، ومعهد درء الكوارث ودراسات اللاجئين، وكلية العلوم الطبية، ومركز البحوث والدراسات الأفريقية، ومركز البحوث والترجمة، ومعهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي. وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة آل حسين (١٩٩٤) ودراسة العبيد وفراج (٢٠٠٩) اللتين وجدتا جهات أخرى غير كليات التربية والآداب تجرى فيها دراسات متعلقة بعلم النفس، كما تتفق مع دراسة عطا الله والشيخ (٢٠٠٦أ) في أن معظم الرسائل أنجزت في كليات التربية. وتفسر هذه النتيجة أن بداية الدراسات العليا في علم النفس كانت في كليات التربية، كما أن أكثر برامج الدراسات العليا في علم النفس تقدمها كليات التربية. كما أن علم النفس التربوي كان أول فروع علم النفس التي تخصص فيها السودانيين، وعلى رأسهم كامل الباقر في عام ١٩٥٥م (Abdallah, 2009)، وهذا يتفق مع قاعدة أساسية موجودة في الإنتاجية العلمية وهي أن الفروع العلمية تتطور في الجامعات والأقسام عند وجود متخصص في الفرع المعني، فكثير من المدارس السيكولوجية في الدول العربية أسسها وطورها متخصصين نالوا درجاتهم العلمية في الغرب، فمثلاً تعزى زيادة الرسائل في القياس النفسي بجامعة أم القرى، وزيادة الرسائل في علم النفس الإكلينيكي بجامعة الملك سعود إلى توفر المتخصصين من المشرفين على هذين الفرعين في كلتا الجامعتين.

٦. كانت نسبة الباحثين الذكور في الدكتوراه أكثر من الإناث، بينما كان العكس في رسائل الماجستير حيث كانت نسبة الإناث هي الأكثر. بينما كانت الأكثرية في المجموع الكلي للرسائل والأطروحات لصالح الإناث. وهذه النتيجة تختلف مع دراسة عطا الله (٢٠٠٣) التي حللت بحوث المؤتمرات السودانية حيث كان الذكور (٦٦٪) و الإناث (٣٤٪)، كما تختلف مع دراسة (آل حسين، ١٩٩٤) فيما يختص بنسب الماجستير بينما تشابهها في الدكتوراه، فقد

وجدت دراسة (آل حسين، ١٩٩٤) أن نسبة النساء في الماجستير (٢٢٪) والرجال (٧٨٪)، أما في الدكتوراه فكانت نسبة النساء (١٩٪) والرجال (٨١٪)، وأيضاً تختلف مع دراسة (النبهان، ١٩٩٨) التي وجدت نسبة الذكور أكبر بفرق كبير من الإناث في إعداد رسائل الماجستير في جميع فروع علم النفس، كما تختلف عن دراسة العبيد وفراج (٢٠٠٩) التي كانت نسبة الباحثين الذكور فيها (٥٩،١٪)، والإناث (٤٠،٨٪). وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة عطا الله والشيخ (٢٠٠٣) التي كانت فيها النسبة في الماجستير (٢٩٪) ذكور، وإناث (٧١٪)، وفي الدكتوراه (٦٥٪) ذكور، و (٣٥٪) إناث، ودراسة عطا الله والشيخ (٢٠٠٦أ) وكانت الباحثات الإناث هن الأكثر في الماجستير بينما كان الذكور هم الأكثر نيلا لدرجة الدكتوراه، وكذلك دراسة الخليفة وحسين (٢٠٠٧) حيث كان معظم الباحثين من الإناث (٦٣،٣٪)، ودراسة بابكر (٢٠٠٨) التي أظهرت أن معظم الباحثين من الذكور، ودراسة حسين (٢٠٠٥) التي كان فيها أكثر الباحثين من الإناث بنسبة ٦٣,٣٪. وتفسر هذه النتيجة بأن غالبية خريجي علم النفس في السودان من الإناث، إذ إن أكبر عدد من خريجي علم النفس يتخرج من قسم علم النفس في جامعة الأحفاد وهي جامعة مخصصة للإناث، وأعداد كبيرة منهن تسجل في برامج الماجستير، ولذا فالإناث يشكلن غالبية في الماجستير وهي الدرجة العليا الأولى، ولكن مع ظروف الحياة والزواج والالتزامات الأسرية يقل تسجيلهم في الدكتوراه، ولذا نلاحظ زيادة عدد الذكور في الدكتوراه وفي الإشراف على الرسائل والأطروحات.

٧. أن غالبية الباحثين سودانيون بنسبة (٨٤،٧٠٪)، بينما غير السودانيين بنسبة (١٥،٣٠٪) وهم من عدة جنسيات عربية وأفريقية. وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة عطا الله والشيخ (٢٠٠٣) التي وجدت (٦) جنسيات عربية نالت درجتي الماجستير أو الدكتوراه في جامعة الخرطوم؛ ومع دراسة عطا الله والشيخ (٢٠٠٦أ) التي وجدت عددًا من الباحثين من جنسيات غير سودانية. وهذه نتيجة طبيعية ومتوقعة أن يكون الباحثين أكثر من الدولة الأم، كذلك فإن وجود باحثين من خارج الدولة مؤشر إيجابي، إذ إن من مؤشرات الجودة والاعتماد الأكاديمي للجامعات أن يكون هناك حوالي ٥٪

من الطلاب من الأجانب، كما أن وجود هؤلاء الباحثين غير السودانيين أسهم في إجراء كثير من الدراسات عبر الثقافية.

٨. أن غالبية الرسائل كتبت باللغة العربية بنسبة (٩١،٩٣٪)، بينما بلغ ما كتب باللغة الانجليزية نسبة (٨،٠٧٪)، وهذه النتيجة أكبر قليلاً مما وجدته دراسة عطا الله والشيخ (٢٠٠٣) التي كانت فيها الرسائل باللغة العربية (٧٧٪)، واللغة الإنجليزية (٢٣٪) وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة عبد الله، وبحري، والخميري، والشيخ (١٩٩٣) التي وجدت أطروحات كتبت باللغة العربية وأخرى باللغة الانجليزية وذلك بحسب الجامعة عربية كانت أو أجنبية. وهذه نتيجة طبيعية ومتوقعة حيث أن اللغة العربية هي اللغة الأم للباحثين، أضف إلى ذلك أن التعريب بدأ في الجامعات السودانية منذ عام ١٩٩٠ م، وقبل ذلك التاريخ قد نلاحظ تقارباً في نسب اللغتين. وتكاد أن تكون كتابة الرسالة أو الأطروحة باللغة الإنجليزية مقتصرة على من تلقوا دراستهم الجامعية الأولى باللغة الإنجليزية وهم من خريجي جامعة الخرطوم أو جامعة الأحفاد.

٩. أن غالبية مناهج البحث المستخدمة كانت للبحوث الوصفية الإجرائية بنسبة (٩٠،٦٥٪)، ويليها البحوث التجريبية وشبه التجريبية (٥،٨١٪)، وأخيراً البحوث الوصفية النظرية (٤،٤١٪). وهذه النتيجة تتشابه لحد كبير مع دراسة (النبهان، ١٩٩٨)، ودراسة عطا الله والشيخ (٢٠٠٣) وكان فيها البحث الوصفي الكمي بنسبة (٨٨٪)، والوثائقي (٣٪)، والتجريبي بنسبة (٩٪)؛ ودراسة عطا الله والشيخ (٢٠٠٦أ) التي وجدت أن البحوث الوصفية هي السائدة خاصة الارتباطيه منها والمسحية، وانعدمت بعض البحوث الوصفية (مثل: العلية المقارنة، وتحليل المحتوى، ودراسة الحالة)، كما كانت هناك ندرة في البحوث التجريبية؛ ودراسة الخليفة وحسين (٢٠٠٧) وكانت نسبة استخدام المنهج الوصفي الارتباطي ٨٠٪، وهناك ضعف في استخدام المنهج التجريبي، إذ يستخدم بصورة سطحية؛ ودراسة بابكر (٢٠٠٨) التي وجدت أن معظم الباحثين استخدموا المنهج الوصفي بنسبة ٦٨٪، ودراسة حسين (٢٠٠٥) التي وجدت أن معظم الباحثين استخدموا المنهج الوصفي بنسبة ٧٦,٦ ٪، مع قلة استخدام المناهج الأخرى. وتفسر هذه

النتيجة بأن قلة معامل علم النفس، وفقدان التدريب في فروع علم النفس التي تتطلب إجراء التجارب الأساسية، أو تطبيق برامج تجريبية، يؤدي إلى أن يتجه الباحثون إلى أساليب البحث القائمة على المنهج الوصفي، ويؤكد هذا التفسير أن هناك أبحاثاً في أقسام كلية التربية كان استخدام المنهج التجريبي فيها كبيراً مثل دراسات وأبحاث التربية الرياضية وقد كشفت عن ذلك دراسات (البحار وعبد الحليم، ١٩٩١؛ السمري وحسن، ١٩٩٢؛ غنيم، وفرغلي، وأحمد، ١٩٩٣؛ محمد، ١٩٩٣)، وذلك لأن مقرراتها الدراسية تركز على هذا الجانب، كما تؤثر في ذلك طبيعة الظاهرة المدروسة.

١٠. وأظهرت نتائج البحث أن فروع علم النفس التي تم تناولها في هذه الرسائل والأطروحات يبلغ (١١) فرعاً أو ميداناً سيكولوجياً، وأن غالبية الرسائل والأطروحات كانت في علم النفس الصحي (الصحة النفسية) بنسبة (٣٩،٦٦٪) يليه علم النفس التربوي بنسبة (٣١،١٦٪)، وأقل فرع من حيث الرسائل والأطروحات هو علم النفس العصبي الإكلينيكي (٠،٢٨٪). وهذا العدد من فروع علم النفس يعد متواضعاً إذا تمت المقارنة مع الفروع التي تغطيها جمعية علم النفس الأمريكية (APA) حيث يبلغ عدد فروعها (٥٤) فرعاً. وهذه النتيجة مقاربة لدراسة العبيد وفراج (٢٠٠٩) التي وجدت ١٤ مجالاً في علم النفس درست في الجامعات السعودية وكذلك من حيث ترتيب الفروع حيث كان علم نفس الشخصية (١٨،٨٪) أولاً، ثم علم النفس التربوي (١٧،٩٪)، والصحة النفسية (١١،٧٪). واختلفت هذه النتيجة عن دراسة زكري و محمود (١٩٩٤) جزئياً في ترتيب الفروع حيث كانت في تلك الدراسة كما يلي: علم النفس التربوي، علم النفس الاجتماعي، الصحة النفسية؛ و عن دراسة عودة والخطيب (١٩٩٤) التي جاء فيها علم النفس التربوي يليه علم النفس الاجتماعي. كما تختلف عن دراسة محمد (٢٠٠١) التي كان ترتيب الفروع كما يلي: علم النفس التعليمي، والصحة النفسية، وسيكولوجية الفئات الخاصة. واختلفت عن دراسة عطا الله (٢٠٠٣) في ترتيب الفروع التي تم الاهتمام بها. و عن دراسة الخليفة وحسين (٢٠٠٧) التي وجدت أن نسبة اهتمام الباحثين بعلم النفس التربوي (٤٥٪)، وعلم النفس الاجتماعي (١٥٪)، والصحة النفسية (١٢٪)، وعلم النفس الإكلينيكي (١٠٪)؛ وعن

دراسة بابكر (٢٠٠٨) التي وجدت أن غالبية أطروحات الدكتوراه في علم النفس التربوي بنسبة ٤٢٪؛ ودراسة حسين (٢٠٠٥) التي كشفت عن عدم وجود أبحاث في مجال علم النفس الأساسي، بينما هناك نسبة ٨٨٪ في مجال علم النفس التطبيقي، وكان اهتمام أبحاث الماجستير بعلم النفس التربوي بنسبة ٤٥٪، واختلاف نتيجة الدراسة الحالية عن نتائج بعض الدراسات السودانية السابقة مرده إلى صغر ومحدودية العينات المستخدمة في تلك الدراسات. وتفسر هذه النتيجة بأن هذين الفرعين من الفروع التي تهتم بها كليات التربية في الغالب وبالتالي يكثر الاهتمام بإجراء البحوث فيهما.

١١. أن هناك (٢٥) فئة من فئات المجتمع تمت دراستها في الرسائل والأطروحات السودانية، وأن أكثر الفئات التي تمت دراستها هي طلبة المرحلة الثانوية بنسبة (٢٢،١٠٪)، يليهم طلبة الجامعة بنسبة (١٦،٨٦٪)، ثم مرحلة الأساس بنسبة (١١،٠٥٪)، أما أقل الفئات التي درست فكانت الأطفال التوحديون بنسبة (٠،١٤٪). وتتشابه هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (النبهان، ١٩٩٨) التي كانت فيها الغالبية طلبة المرحلة الثانوية (٣١٪)، وطلبة المرحلة الأساسية الثانية (الإعدادية) (١٥٪)، وطلبة المرحلة الأساسية الأولى (الابتدائية) (١٣٪)، ومعلمون في مراحل مختلفة (١٠٪)، وطلبة جامعات (٨٪)؛ وأيضاً مع دراسة عطا الله والشيخ (٢٠٠٣) حيث كان طلاب المرحلة الثانوية (٢٠٪)، وطلاب الجامعات (١٣٪)، وطلاب الابتدائي والأساس (١٠٪)، ومرضى نفسيين (٨٪)، أطفال ما قبل المدرسة (٧٪)؛ ودراسة عطا الله والشيخ (٢٠٠٦أ) التي وجدت أن المدارس والجامعات هي البيئة المفضلة لإجراء الدراسات حيث كانت غالبية العينات طلابية، ودراسة الخليفة وحسين (٢٠٠٧) التي وجدت أن غالبية العينات طلابية (٥٦،٥٪)؛ وأيضاً دراسة حسين (٢٠٠٥) التي كشفت عن زيادة نسبة الأبحاث التي تناولت عينات طلابية بنسبة ٥٦،٥٪، و دراسة عبد الله، وبحري، والخميري، والشيخ (١٩٩٣) التي توزعت الفئات المدروسة فيها كما يلي (٨) ابتدائي، (٧) إعدادي، (١٠) ثانوي، (٦) جامعي، (٣) تعليم كبار. وتفسر هذه النتيجة أيضاً وفقاً للتوجه التربوي في الرسائل والأطروحات، فالتربية والتعليم مكانها وبيئتها هي المدرسة أو الجامعة وعناصرها الطلاب

والمعلمـون، أما حصول التوحديين على أقل نسبة فيعزى ذلك لأنها من فئات الإعاقة التي ظهر اهتمام بها مؤخراً في الدول العربية والسودان.

١٢. أن أمكنـة إجـراء البحـوث لهـذه الرسائل والأطروحـات السودانيـة يتوزع علـى (٥) جهات مختلفة، وأن غالبية الدراسـات أجريت في ولاية الخرطوم بنسبـة (٦٦،٧١٪)، يليها خارج الخرطوم بنسبة (١٥،١٦٪)، ثم الدراسات خارج السـودان بنسبة (١٤،٣١٪)، وأقلها القوميـة بنسبة (٠،٩٩٪). وهذه النتيجـة مقاربـة لدراسة عطا الله والشيخ (٢٠٠٣) حيـث كان مكان إجراء الدراسـة (٨١٪) في ولايـة الخرطوم، و(٩٪) في الولايـات الأخرى، و(٥٪) خارج السـودان؛ ودراسة عطا الله والشيـخ (٢٠٠٦أ) التي وجدت أن معظم الدراسات قد أجريت في ولاية الخرطوم؛ ودراسة بابكر (٢٠٠٨) التي وجدت أن جـل عينـات الدراسات تركـزت بولايـة الخرطـوم ٥٤٪؛ ودراسة حسين (٢٠٠٥) التـي كشفت أن أكثر من ٨٠٪ مـن أبحاث الماجستير كانت عيناتها مـن ولاية الخرطـوم، واختلفت عن دراسـة عبد الله، وبحـري، والخميري، والشيـخ (١٩٩٣) التي لم تتركـز فيها الدراسـات في العاصمة حيث توزعت كمـا يلي أبو ظبـي (١٠،٧٪)، و العين (١٦٪)، و دبـي (٢١،٥٪)، والشارقة (١٢،٥٪)، وعجمـان (١٠،٧٪)، و أم القيويـن (٥،٤٪)، ورأس الخيمـة (١٠،٧٪)، والشرقيـة (١٢،٥٪)، الغربيـة (٠٪). وتفسر هـذه النتيجة بأن معظـم الجامعات التي أجريـت فيها الدراسات مقرهـا في ولاية الخرطوم، ويؤكـد ذلك أن دراسة أحمد (٢٠٠٨) قد كشفـت أن نسبة طلبة علم النفس الموجودة بولاية الخرطوم تبلغ حوالي (٨٧٪).

١٣. أن هنـاك (١٧٦) موضوعـاً دراسيـاً مختلفـاً تمـت دراستهـا- و التوزيـع الموضوعـي للإنتـاج ذو أهميـة كبـيرة في تحليـل خصائص الإنتـاج العلمي ووصفـه- أكثرهـا تكـراراً بالترتيب التنازلي مـن حيث غـزارة الإنتاج هي: التحصيـل الدراسـي (١١،٠٢٪)، التوافق النفسـي والاجتماعي (٦،٣١٪)، الاتجاهـات النفسية (٦،٠٨)، كما يلاحـظ أن موضوعات (الحس الديني / السلوك الديني/التديـن/ الاتجاهات الدينية، وتأصيـل علم النفس) كانت بنسبـة (٣،٥٧٪). واختلفت هذه النتيجة مـع دراسة الحارثي (١٩٩٢) التي وجدت (١٥) مجالاً يدرسها الباحثون النفسيون بينما تتفق معها في حصول

الاتجاهات على موقع متقدم بين الموضوعات المدروسة، واختلفت مع دراسة عبد الله، وبحري، والخميري، والشيخ (١٩٩٣) التي وجدت (١٤) مجالاً يدرسها الباحثون النفسيون. كما تختلف عن دراسة القلا (١٩٩٧) ودراسة سمرقندي (٢٠٠٠) في أولوية الموضوعات وترتيب تكرارها، كما تختلف عن دراسة الزغول (٢٠٠٢) في ترتيب الموضوعات. بينما تتشابه إلى حد كبير مع دراسة (النبهان، ١٩٩٨) التي حاز التحصيل الدراسي فيها على نسبة (٣٤٪)، والاتجاهات والميول والاهتمامات (٣٠٪)، والتحصيل والاتجاهات (٢١٪). كما تتقارب النتيجة مع دراسة عطا الله والشيخ (٢٠٠٣) التي كانت فيها موضوعات الدراسة (٧٥) موضوعاً ومتغيراً دراسياً وأكثرها تكراراً هي: التحصيل الدراسي (١٠٪)، الاتجاهات (٧٪)، التوافق النفسي والاجتماعي (٦٪)، الاكتئاب (٥٪)، القلق (٤٪)، المعاملة الوالدية (٤٪)، التفكير الابتكاري (٤٪)؛ وتتشابه مع دراسة عطا الله والشيخ (٢٠٠٦أ) التي كان فيها التحصيل الدراسي هو الموضوع الأكثر تكراراً، يليه التوافق النفسي والاجتماعي في جامعة أم درمان الإسلامية، و التحصيل الدراسي ثم الاتجاهات في جامعة أفريقيا. يلاحظ هنا أيضاً غلبة الموضوعات المتعلقة بعلم النفس التربوي، والمتعلقة بالصحة النفسية، ويمكن قراءة هذه النتيجة مع ما توصل إليه غنيم (١٩٩٧) حيث وجد أن أكثر علم يؤثر على الإنتاج الفكري في التربية هو علم النفس، مما يشير إلى التأثير المتبادل بين العلمين. كما أن موضوعات تأصيل علم النفس نالت نسبة معتبرة من بين الموضوعات وهذا مرده إلى وجود مدرسة الخرطوم النفسية (كردمان، ٢٠٠٣) ومن أهم اهتماماتها تأصيل وأسلمة علم النفس.

أهم الاستنتاجات والاستخلاصات التي توصلت إليها الدراسة الحالية

١. سيادة التأثير التربوي على رسائل وأطروحات علم النفس في السودان، مما دعا البعض أن يطلق عليه علم نفس الطلبة، ولا شك أن العوامل المحيطة الأكاديمية وغيرها أسهمت في ذلك، لأنه من المعروف أن التخصصات والمدارس العلمية لا تنبت من فراغ بل تنشأ في سياق اجتماعي له مكوناته

التاريخيــة والظرفيــة وتفاعلاتــه السائــدة والمستقرة مع الجوانــب الفردية فبالإضافــة للعوامــل الأكاديميــة والاجتماعية هناك البعــد التربوي، والبعد الاقتصادي، والبعد السياسي ومــن هذه الظروف وغيرها تنشأ العقلية التي تنتج هذه الأبحاث والدراسات.

٢. أزمــة منهجيــة تتمثل في سيادة نــوع معين من أنــواع مناهج البحــث العلمي وغيــاب شبه تــام للمنهج التجريبي، وغياب تام للمنهــج الكيفي الذي أصبح شائــع الاستخدام في الدراســات الإنسانية عموماً وتعد هــذه الظاهرة أزمة لأن دراســة السلوك الإنســاني كثيراً ما تتطلب تنوع في المناهج المستخدمة في الدراسة، واقتصار الدراسات على نوع واحد يؤدي إلى خلل كبير في الإحاطة بجميع جوانبه.

٣. مركزيــة إجراء بحوث الرسائــل والأطروحات في العاصمــة، وإهمال الريف والباديــة والأطــراف البعيدة عــن العاصمة، ونــدرة الأبحاث علــى المستوى القومــي، والأبحــاث عبر الثقافية، وعــبر القطرية، وعــبر الولائية، وبالتالي أهملت دراسة قطاعات وفئات مهنية عديدة من المجتمع.

٤. عــدم وجود توازن نسبي بين فروع علم النفــس المدروسة، إذ تم التركيز على جوانب وأهملت العديد من الجوانب والفروع ذات الإسهام الكبير في التنمية.

٥. التقليديــة في الموضوعــات المدروســة، حيــث يوجــد غيــاب شبه تــام لتناول الموضوعات الجديدة والمعاصرة في علم النفس، كذلك وجود عدد من الأفكار المكررة في عدة أبحاث ودراسات.

٦. عــدم وجود خطط متكاملة بأقسام علم النفــس توضح المشكلات التي يمكن تناولهــا طبقاً لترتيب أولويتها وأهميتهــا، والأمر متروك للطلاب لاختيار ما يروق لهم من بحوث.

٧. قلة حصول المرأة على درجة الدكتوراه وبالتالي يقل تمثيلها في الأدوار العلمية والقياديــة في علم النفس التي تتطلب الحصول علــى هذه الدرجة، وبالتالي قلة الإسهام الأنثوي في علم النفس السوداني.

٨. تنــوع الكليات التي تسهــم في الدراسات النفسية في الســودان، ووجود نسبة معتــبرة من الطــلاب الأجانب تنال الدرجات الأكاديميــة في علم النفس من السودان.

٩. اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السودانية السابقة في تحديد فروع علم النفس المدروسة، وفي تحديد وترتيب أكثر الفروع التي تم تناولها بغزارة من قبل الباحثين، وفي تفصيلات مكان إجراء الدراسة، وفي عدد الموضوعات المتناولة، وفي عدد فئات المجتمع التي درست.

١٠. نجاح الدراسات العليا يتوقف على وجود الأساتذة المتميزين في مجالات التخصص.

توصيات الدراسة

١. الحرص على ابتعاث أعضاء هيئة التدريس في الجامعات ومن في حكمهم للتخصص في فروع علم النفس المهمة ليكونوا نواة لتطوير الرسائل والأطروحات في مجال تخصصهم.

٢. تطوير برامج الدراسات العليا في علم النفس، وأن يتم التركيز فيه على تنمية وتطوير المهارات البحثية للطلاب، وعقد السمنارات وورش العمل.

٣. رسم خريطة للأبحاث المهمة في المجال، وتحديد أولويات البحث في علم النفس وتشجيع الطلاب على الاسترشاد بها في دراستهم، وملامح هذه الخريطة البحثية تتحدد من خلال: المجالات التي لم تدرس، والمجالات التي فيها دراسات محدودة.

٤. تحديد آلية محددة لاختيار الموضوعات البحثية تحت إشراف لجنة من المتخصصين.

٥. أن تهتم الدراسات بمراعاة فئات المجتمع المختلفة وكذلك أن تتناول جميع جوانب القطر.

٦. توفير قواعد بيانات للبحوث العلمية العالمية والعربية والمحلية.

٧. توفير ضبط ببليوغرافي للإنتاج الفكري السوداني في علم النفس.

٨. إنشاء درجة علمية (دبلوم مثلاً) لتخريج مساعدي الباحثين ليعملوا على مساعدة الباحثين في مستوى الماجستير والدكتوراه.

مقترحات لدراسات مستقبلية في مجال الدراسة الحالية

١. إعداد دراسة مماثلة للدراسة الحالية تتناول الفترة من ٢٠٠٦ – ٢٠١٠ م.

٢. إعداد دراسات ببليومترية عن الإنتاج العلمي النفسي السوداني في مقالات الدوريات، وأوراق عمل وبحوث المؤتمرات، والكتب (المؤلفة، والمترجمة، والمحررة، والمنهجية)،... وغيرها.

٣. إعداد دراسة لتحليل الاستشهادات المرجعية في رسائل وأطروحات علم النفس.

٤. تقويم الأساليب الإحصائية، والدلالات العلمية والعملية وقوة الاختبارات الإحصائية في رسائل وأطروحات علم النفس.

٥. تقويم أدوات البحث، ومناهجه، وإجراءاته، والدراسات السابقة، وكل جوانب البحث وعناصره في رسائل وأطروحات علم النفس.

٦. دراسة معوقات البحث لدى طلاب الماجستير والدكتوراه.

٧. إجراء دراسات منتظمة لتقويم النتاج البحثي وتقويم برامج ورسائل الماجستير والدكتوراه باستخدام مناهج بحثية متنوعة.

المراجع

- إبراهيم، إبراهيم؛ و محمد، عبد الراضي (١٩٩٣). دراسة مسحية تقويمية لرسائل تعليم الكبار في كلية التربية- جامعة عين شمس. دراسات تربوية، ٨(٥٨)، ٣٢ – ٨٠.
- أبو حطب، فؤاد؛ والشرقاوي، أنور؛ وأبو عوف، فاروق؛ والمفتي، محمد؛ وإبراهيم، عبد الراضي؛ والشخيبي، علي (١٩٨٩). البحوث النفسية والتربوية في مصر في نصف قرن،٤-١٤،بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر. القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٢-٢٣ يناير.
- أحمد، إنعام (٢٠٠٧). واقع علم النفس في السودان: دراسة مسحية تاريخية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الخرطوم.
- أحمد، شكري؛ والحمادي، عبد الله (١٩٨٧). منهجية أسلوب "تحليل المضمون" وتطبيقاته في التربية. جامعة قطر، مركز البحوث التربوية.
- بابكر، منى (٢٠٠٩). بنيات وهياكل علم النفس وتوطينه من خلال أطروحات الدكتوراه بالجامعات بولاية الخرطوم (١٩٩٠ – ٢٠٠٥م). أطروحة دكتوراه غيرة منشورة، كلية الآداب، جامعة الخرطوم.
- البحار، ياسمين؛ و عبد الحليم، منى (١٩٩١). دراسة تحليلية لأبحاث الماجستير والدكتوراه في مجال التمرينات من عام ١٩٧٢ حتى عام ١٩٩٠. المجلة العلمية للتربية البدنية، ٩، ٢٤١ – ٢٥٣.
- البيلي، محمد (١٩٩٣). واقع البحث التربوي ومعوقاته في دولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة كلية التربية جامعة الإمارات، ٩، ١٢١ – ١٥٠.
- جبران، علي؛ وعطاري، عارف توفيق (٢٠٠٦). تحليل مقارن لبحوث الإدارة التربوية العربية المنشورة في بعض المجلات التربوية العربية والأمريكية المحكمة في ضوء علم اجتماع المعرفة ونظرية "بنية الثورات العلمية". المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٢(٤)، ٢٥٧ – ٢٧٠.
- جرادات، محمود (٢٠٠٢). واقع البحث العلمي في الجامعات الحكومية في الأردن وتوقعاته المستقبلية. مجلة العلوم التربوية، ٢، ١٣٩ – ١٦٩.
- الحارثي، زايد (١٩٩٠). إشكاليات تحديد وتقييم مشكلة البحث في الدراسات النفسية والتربوية. مجلة رسالة الخليج العربي، ٣٢، ١-٣٤.
- الحارثي، زايد (١٩٩٢). رسائل الماجستير في علم النفس الجزء الأول ١٣٩٩-١٤١٠. مكة المكرمة: مركز البحوث النفسية والتربوية.
- حجازي، أمجد (٢٠١٠). الجوانب المنهجية و الإجرائية للبحوث العلمية في علم المكتبات والمعلومات في مصر. (الانترنت)، تم استرجاعها بتاريخ ١٣ ديسمبر ٢٠١٠م، متوفرة من خلال: http://knoll.google.com/k .
- حسن، محمد (٢٠٠٤أ). الإنتاجية العلمية ودورها في تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس بكليات وأقسام المكتبات والمعلومات. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ٢١، ٧٩ – ١٠٨.
- حسن، محمد (٢٠٠٤ب). الإنتاجية العلمية كأداة لتقييم الأداء الأكاديمي بكليات وأقسام المكتبات والمعلومات. رسالة المكتبة، ٣٩(١)، ٣٥ – ٨٤.
- حسين، حاج (٢٠٠٥). توطين علم النفس في السودان: تحليل محتوى رسائل الماجستير في بعض الجامعات السودانية (١٩٩٠-٢٠٠٢). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة النيلين.

- آل حسين، زايد (١٩٩٤). دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية. الطبعة الثانية. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
- الحلاق، علي (٢٠٠٨). دراسة تحليلية لأطروحات مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في جامعة عمان العربية للدراسات العليا من عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠٠٧ م. مجلة اتحاد الجامعات العربية، ٥١، ٤٤٥ – ٤٨٣.
- حمد، أحمد (١٩٩٥). ببليوغرافيا البحوث التربوية التي أجريت بكلية التربية جامعة الخرطوم (١٩٨٠-١٩٩٥). مجلة كلية التربية، ٢، ١٣٥-١٥٢.
- الخثيلة، هند (١٩٩٢). المرأة والبحث العلمي في التعليم الجامعي بين الواقع والتحديات: دراسة استطلاعية. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ٤(٢)، ٤٧٧-٥٠٥.
- الخطيب، جمال (١٩٩٠). مدى استخدام منهجية البحث ذات المنحى الفردي في ميدان التخلف العقلي: دراسة ببليومترية. أبحاث اليرموك، ٦(٢)، ١١٣-١٣١.
- خضر، عادل (١٩٩٩). وضع البحث النفسي في مصر. مجلة علم النفس، ٥٢، ٢٠-٣٨.
- خليفة، شعبان. (١٩٩٨). المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. الطبعة الثانية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الخليفة، عمر (٢٠٠٦). نشاط علماء النفس العرب البحثي في الدوريات العالمية. مجلة علم النفس العربي المعاصر، ٢، ٣٥ – ٦٠.
- الخليفة، عمر (٢٠٠٣). مالك بدري رائد عملية توطين علم النفس في العالم العربي. دراسات نفسية، ٢ ، ١١٩-١٣٨.
- الخليفة، عمر (٢٠٠١). ملاحظات حول كتب علم النفس في دولة البحرين. التعاون، ٥٣، ١٩٧-٢٤٠.
- الخليفة، عمر (٢٠٠٠أ). توطين علم النفس في العالم العربي. دراسة تحليلية لأبحاث الإبداع، والذكاء، والموهبة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، ١٢(١)، ٣٦ – ٥٤.
- الخليفة، عمر (٢٠٠٠ب). علم النفس في اليابان : التأسيس العلمي والتوطين المتناغم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١(١)، ٤٨-٨٧.
- الخليفة، عمر؛ و أحمد، إنعام (٢٠١٠). النشاط العلمي لعلماء النفس في السودان من خلال سيرهم الذاتية. دراسات نفسية، ١، ٢٩ – ٦٠.
- الخليفة، عمر؛ وحسين، حاج شريف (٢٠٠٧). اتجاهات رسائل ماجستير علم النفس في الجامعات السودانية. مجلة التعليم العالي والبحث العلمي، ٥، ٥١ – ٧٤.
- الرشيد، محمد (١٩٨٨). تقويم مراكز البحث التربوي في دول مجلس التعاون الخليجي. دراسات تربوية، ٥، ٢٦٧ – ٢٩٢.
- زكري، لورنس؛ و محمود، سليمان (١٩٩٤). دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه في المجالات النفسية بكليات التربية بالجامعات المصرية في الفترة ١٩٨٦ – ١٩٩٠. مجلة كلية التربية ببنها، الجزء الأول، ١٨٥ – ٢١٨.
- الزغول، عماد (٢٠٠٢). دراسة تحليلية لواقع حقل علم النفس التربوي في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١، ٤١-٥٧.
- السادة، حسين؛ و المطوع، محمد (١٩٩٤). النسق والنظريات وواقع البحوث التربوية و النفسية في التعليم الجامعي. التربية المعاصرة، ٣١، ٥٧ – ٨١.
- سليمان، السر (٢٠٠٦). البحث العلمي عن الموهوبين في العالم العربي اتجاهاته والصعوبات التي تواجهه. ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة، جدة، الدراسات العلمية المحكمة، ٥-٢٩، ٢٦-٢٠٠٦/٨/٣٠م.

- سمرقندي، عبد اللطيف (٢٠٠٠). أدوات الضبط الببليوغرافي للرسائل الجامعية بجامعة أم القرى: دراسة تحليلية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ٦(١)، ٢٠٥ – ٢٤٤.
- السمري، وحسن (١٩٩٢). دراسة تحليلية لأبحاث الماجستير والدكتوراه في مجال الرياضة المدرسية من عام ١٩٨١ حتى عام ١٩٩٠. المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، ٢، ٦٩ – ٨٠.
- السنبل، عبد العزيز (٢٠٠٥). دراسة تحليلية للبحوث المنشورة في مجلة تعليم الجماهير (١٩٩٠ - ٢٠٠٠). مجلة بحوث التربية النوعية، ٦، ٣ – ٩٧.
- الشايع، فهد (٢٠٠٦). واقع الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس ومعوقاته في كليات العلوم الإنسانية في جامعة الملك سعود. مركز بحوث كلية التربية بجامعة الملك سعود.
- الشريفي، عباس (٢٠٠٩). توظيف الدراسات السابقة في الرسائل الجامعية دراسة تحليلية في ضوء معايير علمية. المجلة العربية للتربية، ٢٩(١)، ١٣٣ – ١٦٥.
- شوابكة، يونس.(٢٠١٠). استخدام مصادر المعلومات الالكترونية المعتمدة على الانترنت في الرسائل و الأطروحات التربوية: دراسة تحليلية للاستشهاد المرجعية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٦(٤)، ٣٠٣ – ٣١٧.
- صديق، حسن؛ ونصر، كتر (١٩٩٥). الإصدارات النفسية العربية: دراسة إحصائية تحليلية. مجلة الثقافة النفسية، ٦، ١٣١- ١٣٨ .
- الصياد، عبد العاطي (١٩٨٥). النماذج الإحصائية في البحث التربوي والنفسي العربي بين ما هو قائم وما يجب أن يكون. رسالة الخليج العربي، ١٦، ٢١١-٢٥١.
- طويل، سكرة (٢٠٠٠). الرسائل الجامعية المودعة في العلوم الاجتماعية بمكتبة جامعة النيلين في الفترة من (١٩٥٦-١٩٩٨). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أمدرمان الإسلامية.
- عبد الحليم، أحمد؛ و عبد الرحيم، فتحي (١٩٧٨). خصائص الباحث التربوي في البلاد العربية "دراسة أولية". جامعة الرياض: مركز البحوث التربوية.
- عبد العزيز، تهاني (١٩٩٤). الإنتاج الفكري المصري في علم النفس: دراسة ببليومترية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- عبد الله، عبد القادر؛ وبحري، توفيق؛ والخميري، حسن؛ والشيخ، محمد (١٩٩٣). التوجه العام لأطروحات الدراسات العليا في التربية وعلم النفس ومدى ارتباطها بواقع دولة الإمارات العربية المتحدة. الملتقى الفكري للباحثين في الدراسات التربوية والنفسية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين، ١٧ – ١٨ مايو.
- العبيد، عبد الرحمن؛ وفراج، عبد الرحمن (٢٠٠٩). الرسائل الجامعية المجازة من أقسام علم النفس بالجامعات السعودية: دراسة تحليلية. بحث مقدم إلى ندوة أقسام علم النفس في مؤسسات التعليم العالي السعودية (الواقع واستشراف المستقبل). الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، ١١ – ١٢/ مارس.
- العتيبي، عبد المحسن (١٩٩٣). دراسة تقويمية للأبحاث المنشورة في دورية التربية المستمرة. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ٥(٢)، ٢٧١-٢٩٤.
- العريني، عبد العزيز (٢٠١٠). واقع مراكز البحوث ومقترحات تطويرها في كليات المعلمين بالجامعات السعودية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، ٢٧، ٣١ – ٥٧.
- عطا الله، صلاح الدين (٢٠٠٨). الإنتاج العلمي في مجال الموهبة والتفوق: دراسة ببليومترية للمجلات العلمية العربية (١٩٤٧ – ٢٠٠٧ م). المجلة العربية للتربية، ٢٨(٢) ، ١٦٧ - ٢٠١.

- عطا الله، صلاح الدين (٢٠٠٣). علم النفس الوطني وقضايا السلام والتنمية: تلخيص لأعمال المؤتمر الأول لعلم النفس. مجلة الملف الدوري، ٢٥، ١٥ – ٣٣.
- عطا الله، صلاح الدين؛ والشيخ ، فضل المولى (٢٠٠٩). دراسة مسحية لأساليب التحليل الإحصائي للبيانات النفسية في رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الخرطوم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ٧(١)، ٢٠١ – ٢٢٩.
- عطا الله، صلاح الدين؛ و الشيخ، فضل المولى (٢٠٠٧أ). رسائل الماجستير والدكتوراه في علم النفس، المجازة في بعض الجامعات السودانية "في الفترة من ١٩٩٧– ٢٠٠٥ م. مجلة دراسات نفسية، ٥، ١٠٥-١٤٠.
- عطا الله، صلاح الدين؛ والشيخ، فضل المولى (٢٠٠٧ب). علم النفس في الرسائل الجامعية بالجامعات السودانية خلال ربع قرن (١٤٠٠ – ١٤٢٥هـ) عرض ببليوغرافي. مجلة عالم الكتب، ٢٩ (١، ٢) ، ٩٩ – ١٧٦.
- عطا الله، صلاح الدين؛ والشيخ، فضل المولى (٢٠٠٦أ). رسائل الماجستير والدكتوراه في علم النفس بالجامعات السودانية في ربع قرن، الجزء الثاني: جامعتي أمدرمان الإسلامية وإفريقيا العالمية. مجلة دراسات تربوية، ١٣، ٧٧ – ١١٣.
- عطا الله، صلاح الدين؛ الشيخ، فضل المولى (٢٠٠٦ب). ببليوغرافيا الرسائل الجامعية في علم النفس بجامعتي أمد رمان الإسلامية وأفريقيا العالمية في الفترة (١٩٨٥ – ٢٠٠٥)، مجلة دراسات نفسية،٤ ،١٥٥ – ١٧٥.
- عطا الله، صلاح الدين؛ و الشيخ، فضل المولى (٢٠٠٣). رسائل الماجستير والدكتوراه في علم النفس بجامعة الخرطوم في ربع قرن (دراسة توثيقية تحليلية). مجلة دراسات نفسية،٢، ١٧٣-١٩٤.
- عطاري، عارف (٢٠٠٤أ). اتجاهات البحث التربوي في سلطنة عمان من خلال تحليل رسائل "الماجستير والدكتوراه" التي تتناول التعليم في السلطنة في الفترة ١٩٧٠ – ٢٠٠٢. مجلة اتحاد الجامعات العربية، ٤٤، ١٦١ – ١٩٦.
- عطاري، عارف (٢٠٠٤ب). دراسة ببليومترية لأدبيات الإشراف التربوي المنشورة في عدد من المجلات التربوية العربية المحكمة و "مجلة المناهج والإشراف الأمريكية". مجلة العلوم التربوية، ٥، ٢١١ – ٢٤٣.
- عطاري، عارف (١٩٩٨). واقع العلاقات العلمية بين الباحثين من خلال تحليل الإشارات المرجعية في بحوث التربية الإسلامية. المجلة التربوية، ٤٨، ١٤١– ١٨٤.
- عطاري، عارف؛ وجبران، علي (٢٠٠٦). سمات البحث في رسائل الماجستير والدكتوراه عن "التعليم في الإسلام" في الجامعات الأردنية من عام ١٩٧١ – ٢٠٠٤م. مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ١٩(٢)، ٩٦١ – ٩٩٥.
- عطيفة، حمدي (١٩٩٦). بحوثنا التربوية والنفسية "قراءة متجددة لأوراق قديمة". مجلة كلية التربية جامعة الإمارات، ١٢، ١٨١ – ٢١٢.
- علام، صلاح الدين (١٩٨٤). خطة مقترحة لتقويم تقارير الأبحاث المنشورة وغير المنشورة في العلوم السلوكية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ١٣، ٩٤ – ١٠٨.
- عمار، حامد (١٩٩٦). مهمات البحث العلمي وأخلاقياته. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٦ (١٥)، ١٣-٢١.
- عودة، أحمد (١٩٩٦). تقييم مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (دراسة حالة). مجلة أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، ١٢(١)، ٧٣ – ١١٤.
- عودة، أحمد؛ و الخطيب، أحمد (١٩٩٤). التحليل الإحصائي في البحوث التربوية (دراسة وصفية- تحليلية). مجلة اتحاد الجامعات العربية، ٢٩، ٢٢٤-٢٤٢.

- غنيم، محمد (١٩٩٨). الإنتاج الفكري المصري في مجال التربية ١٩٥٠ – ١٩٩٠ دراسة ببليومترية (تلخيص). دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، ٣(١)، ١٦٥ – ١٨٠.
- غنيم، محمد (١٩٩٧). الإنتاج الفكري المصري في مجال التربية ١٩٥٠ – ١٩٩٠ دراسة ببليومترية. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة : مصر .
- غنيم، محمد؛ وفرغلي، ماجد؛ وأحمد، عبد الحفيظ (١٩٩٣). دراسة تحليلية للأبحاث العلمية في مجال الملاكمة من عام ١٩٧٣ حتى عام ١٩٩٣. المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، ٤، ١٩٥ – ٢٠٩.
- فان دالين، ديوبولد (١٩٧٧). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ترجمة: محمد نبيل نوفل. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
- فرج، صفوت (١٩٩١). المشكلات النظرية والمنهجية في علم النفس عبر الحضاري دراسات نفسية، ١(٢)، ٢٥٣ – ٢٨٨.
- القلا، فخر الدين (١٩٩٧). تقنيات التعليم والتقويم والبحث العلمي في كلية التربية. فعاليات المؤتمر التربوي، الجزء الثاني ١١٢-١٧٣ ، جامعة دمشق.
- كردمان، صلاح (٢٠٠٣). مساهمات بعض الباحثين السودانيين في مجال علم النفس (مدرسة الخرطوم). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية.
- كنعان، أحمد (٢٠٠٠). البحث العلمي في كليات التربية بالجامعات العربية ووسائل تطوره. مجلة اتحاد الجامعات العربية، ٣٨، ٥-٦٩ .
- المالكي، مجبل (١٩٩٧). القياس الببليوغرافي وتطبيقاته. رسالة المكتبة، ٢٢(٢)، ٢١ – ٥٦.
- محمد، بدر الدين (٢٠٠١). الرسائل الجامعية المجازة في كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية في الفترة (١٩٩٢-١٩٩٩) (دراسة وصفية تحليلية). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية.
- محمد، صالح (١٩٩٣). دراسة تحليلية لأبحاث الماجستير والدكتوراه في مجال الرياضات المائية منذ عام ١٩٧٢ وحتى عام ١٩٩٢ م. المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، ٤، ١٣٧ – ١٧٠.
- ميرغني، أحمد (٢٠٠٣). استخدام الدوريات التربوية العربية المحكمة بمعيار استشهاداتها المرجعية ١٩٩٥-١٩٩٩ م: دراسة ببليومترية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة النيلين.
- النبهان، موسى (١٩٩٨). دراسة تحليلية لواقع رسائل الماجستير في التربية وعلم النفس في الجامعات الأردنية خلال الفترة (١٩٧١-١٩٨٨). مجلة جامعة دمشق، ١٤ (٣)، ٢٠٧-٢٣١.

المراجع الأجنبية

- Abdallah. A.(2009). Historical and Contemporary Aspects of Psychology in Sudan. with Special Reference to University of Khartoum. A paper presented to International Conference on "Historical Aspects of Psychology – with Special Reference to the 130th Anniversary of the Psychological Institute in Leipzig".University of Leipzig. Germany - 20th November 2009.
- Adair. J.. Puhan. B.. & Vohra. N.(1993). Indigenization of Psychology: Empirical assessment of Progress in Indian research. International Journal of Psychology. 28. 194 – 168.
- Adair. J.. & Vohra. N.(2003). The Explosion of Knowledge. References and citations. American Psychologists. 58. 15 – 23.
- Becelson. B.(1952). Content analysis in communications research. Glencoe IL: Free Press.
- Brouwers . A.. Van . A.. Breugelmans. M. and Van . R. (2004) . A historical analysis of empirical studies published in the Journal of Cross – Cultural Psychology 1970-2004. Journal of cross – cultural psychology. 35. 251- 262.
- Calderon. J.. Subotnik. R.. Knotek. S.. Rayhack. K.. Gorgia. J.(2007). Focus on the Psychosocial Dimensions of Talent Development: An Important Potential Role for Consultee-Centered Consultants.Journal of Educational & Psychological Consultation. 17 (4) .347 -367.
- Darieh. R.(2001). Citation analysis of educational psychology dissertations of Shiraz university. Faslname-Ye Ketab. 12(3). 6981-.
- Ebihara. K.(1993). Tracking the specialties and development of research using co-citation maps and citation diagrams: the outline of "representation of knowledge" study in psychology. Library & Information Science. 37(1). 95- 131.
- Fogg. P.(2005). A New Standard for Measuring Doctoral Programs. Chronicle of Higher Education. 53. 1 - 9.
- Garca. J.. Gonzlez-Snchez. L.. & Rodrgues-Prez. C.(2005). Analyzing impact factors and other bibliometrics indexes to asses the diffusion of six Spanish psychology and education journals. Infancia y A prendizaje. 28(1). 81102-.
- Goel. K.(2002). Gender Differences in publication productivity in psychology in India. Scientometrics. 55(2). 243258-.
- Harita. T.(1990). The chronological analysis of core journals in psychology. Library & Information Science. 23(2). 67 -88.
- Holguin. S.. & Cadaveira. F.(2002). Consolidation of psychophysiology as a scientific discipline. 19301964-: A historical note. Psychophisiology. 39(5). 619624-.
- Jennings. R.. Ehrardt. K.. & Poling. A.(2008). A Bibliometric Analysis of School Psychology International 19952007-. School Psychology International. 29(5). 515-528.
- Krampen. G.(2008). The evaluation of university departments and their scientists: Some general considerations with reference to exemplary bibliometric

publication and citation analyses for a department of psychology. Scientometrics. 76(1). 321-.

- Le Mark. M.. Senkovska. E.. & Petard. J.(1991). The dynamics of research in the psychology of work from 1973 to 1987. From the study of companies to the Study of professions. Scientometrics . 21(1). 6986-.
- Lena. M.(1997). Scientific Productivity in environmental Psychology in Mexico. Environment & Behavior. 29(2). 169 -176.
- Meertens. R.. Nederhof. A.. & Wilke. K.(1992). Social psychological Research in the Netherlands. 19801988-. European Journal of Social psychology. 22(1). 93-100.
- Morrison. T.. Wilcox. B.(2008). Institutional Productivity Ratings Based on Publications in Nine Literacy Journals: 19922005-. Reading Psychology. 29 (4). 315 -326.
- Olsson. H.(1999). Is there a Scandinavian Psychology? A bibliometric note on the publication profiles of Denmark. Finland. Norway and Sweden. Scandinavian Journal of Psychology. 40(4). 141- 149.
- Over. R.(1990). The scholarly impact of articles published by men and women in psychology journals. Scientometrecs. 18(5340-331 . (6/.
- Parker. L.(1986). Professional Interests and Scholarly Productivity of clinical Psychology Graduate Students. Paper presented at the Annual convert – on of the American Psychological Association (94th. Washington. DC. August 22- 26. 1986).
- Pertiz. B.. & Sor. P.(1990). The use of libraries by graduate students in psychology as indicated by citations. Collections Management. 12(324-11 .(4/.
- Quinones-Vidal. E.. Lopez-Garcia. J.. Penaranda-Ortega. M.. & Tortosa-Gil. F.(2004). The Nature of Social and Personality Psychology as Reflected in JPSP. 19652000-. Journal of Personality and Social Psychology. 86(3). 435- 452.
- Raan. A.. Visser. M.. Leeuwen. T.. & Wijk. E.(2003). Bibliometric Analysis of Psychotherapy Research: Performance Assessment and Position in the journal landscape. Psychotherapy Research. 13(4). 511 -528.
- Reis. H.. & Stiller. J.(1992). Publication trends in Journal of Personality and social Psychology: A three decade Review. Personality and Social Psychology Bulletin. 18. 465 – 472.
- Robins. R.. Craik. K.. & Gosling. S.(1999). An Empirical Analysis of trends In psychology. Journal of American Psychologist. 2. 117- 128.
- Rodriguez. W.. Bravo. M.. & Moreno. M.(1999). Psychological research in Puerto Rico. Applied Psychology: An International Review. 48. 497 – 509.
- Rowlands. I.(1999). Patterns of Scholarly Communication in Information Policy: A Bibliometric Study. Libri. 49.59–70
- Royalty. G.. Magoon. T.(1985). Correlates of Scholarly Productivity among Counseling Psychologists. Journal of Counseling Psychology. 32 (3). 458- 461.

- Sanches-Hernandez, A., Pedraja, M., Quinones-Vidal, E., & Martinez-Sanchez, F.(1996). A historic-quantitative approach to psychophisiological Research: The first three decades of the journal Psychophysiology (19641993-). Psychophysiology, 33(6), 629-636.
- Schaffer, T.(2004). Psychology Citations Revisited: Behavioral Research in the age of electronic resources. Journal of Academic Librarianship, 30(5), 354 -360.
- Smith, P., Harb, C. Lonner , W., and Van, F. (2001).The Journal of Cross-Cultural Psychology between 1993 and 2000 looking Back and looking a head. Journal of cross – Cultural psychology 32 (1), 9 -17.
- Sushama, G.(1995). Structure of African Psychological Literature : 1927 – 1987. International Information and Library Reviews, 27(3), 203 – 235.
- Thomas, J.(1993). Graduate student use of journals: bibliometric study of psychology theses. Behavioral & Social Sciences Librian, 12(1), 17-.
- West, S., Newsom, J., & Fenaughty, A.(1992). Publication trends in Journal of personality and Social Psychology : Stability and change in topics, methods, and theories across two decades. Personality and Social Psychology Bulletin, 18, 473 – 484.
- Zebian, S., Alamuddin, R., Maalouf, M., & Chatila, Y.(2007). Developing an appropriate Psychology through culturally sensitive research practices in the Arab speaking world: A content analysis of psychological research published between 1950 – 2004. Journal of Cross – Cultural Psychology, 38, 91 – 122.

الملاحق

ملحق (١)

النموذج المستخدم في الدراسة

الدرجة الممنوحة .....

السنة التي أجيزت فيها الرسالة أو الأطروحة .....

الجامعة المانحة للدرجة .....

الكلية/ أو المعهد/ أو المركز .....

جنس الباحث .....

جنسية الباحث .....

لغة البحث .....

منهج البحث .....

الفرع أو الميدان السيكولجي .....

عينة البحث .....

مكان إجراء البحث .....

موضوع الرسالة أو الأطروحة .....

نشاطات المكتب
وأجهزته المتخصصة